اليمن تعتبر نفسها في حالة حرب مع السعودية بسبب اعتداءاتها



Al-Ittihad
אל־אתיחאד
המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٢ تشرين الاول ١٩٦٢
١٦ جمادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٤ السنة الثامنة عشرة
14 שבת 5723
12.10.1962
No. 44 Vol. IXX

غولده مئير تخطب في الامم المتحدة

تتجاهل مقترحات تجريد المنطقة من السلاح الذري وتتنكر مرة اخرى لحقوق اللاجئين العرب . وتتناسى تمثيل الصين الشعبية

مركز الامم — في الخطاب الذي القته البارحة في الامم المتحدة ، تجاهلت وزيرة خارجية اسرائيل كلياً الاقتراحات بشأن تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري واكتفت بترديد جمل عامة حول نزع السلاح وفرض مراقبة متبادلة .

وفي ردها على مندوبي الدول العربية الذين احتجوا على تزويد اسرائيل بالصواريخ الامريكية قالت : «ما دامت حالة الحرب مع العرب مستمرة ، فان اسرائيل ستتخذ جميع الاجراءات الضرورية للدفاع عن نفسها» .

وفي مجرى حديثها عن الشرق الاوسط ، حاولت غولدا مئير ان تظهر ان عدد الشعوب غير العربية في المنطقة يزيد عن عدد الشعوب العربية ، واعتبرت ان التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية ليس هو التوتر الوحيد في المنطقة . وواصلت حديثها قائلة : ان القضية الاساسية في الخلاف الاسرائيلي العربي هي ان الدول العربية لا تعترف بحق اسرائيل في العيش !!

ومن الجدير بالذكر ان وزيرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

برافدا تحذر المستعمرين بأن مؤامراتهم في اليمن تهدد السلام في العالم

حكومة الثورة توقف شركات البترول الامريكية عن التنقيب جواباً على موقف امريكا

نظراً للاعمال العدوانية التي تقوم بها السعودية فقد اعلن نائب رئيس حكومة اليمن ونائب القائد العام للقوات المسلحة ، عبد الرحمن البيضاني ، ان بلاده تعتبر نفسها في حالة حرب مع السعودية .

موسكو — حذرت جريدة «برافدا» السوفياتية المستعمرين بأن مؤامراتهم في اليمن تهدد السلام وامن الشعوب في هذه المنطقة وفي العالم كله . وقالت ان الوضع في هذا الجزء من الشرق الأوسط يثير ، من يوم لآخر ، المزيد من القلق . فالدول الاستعمارية تسعى لقمع الحركة الثورية وتحاول ان تستخدم في اليمن الأساليب ذاتها التي استخدمتها في ايران وغواتيمالا والكونغو . واضافت «برافدا» : ان الثورة التي قامت في اليمن هي شأن شعب هذه البلاد وحده غير ان الغرب لا يريد التسليم بهذه الحقيقة ويرفض ، بعناد ، الاعتراف بالنظام الجديد ، بل هو يحاول التدخل ، بمساعدة عسكرية في شؤون اليمن الداخلية . وطلبت «برافدا» اتخاذ اجراءات شديدة لصد العدوان على هذه الجمهورية العربية الناشئة .

هذا وقد قامت طيارات سعودية بقصف المدن والقرى اليمنية، كما تقوم قواتها بتحرشات واعتداءات على الحدود الشمالية .

وقف التنقيب الامريكي عن البترول

ورداً على عدم اعتراف امريكا بالنظام الجديد قرر مجلس الثورة اليمني وقف كل اعمال التنقيب عن البترول التي تقوم بها شركات امريكية في اليمن .

واعلن رئيس الحكومة الثورية ، العقيد عبدالله السلال ان الشعب اليمني قد عقد العزم على تحرير الدولة من المستعمرين والرجعيين . وقال : لقد اشترى الانجليز والملك سعود عدداً من الاشخاص وزودوهم بالاسلحة ليحاربوا الثورة اليمنية ولكن شعبنا يعرف كيف يصمد ضد الانجليز وقوات الملك سعود

اعتداءات قوات سعودية واردنية

وذكرت وكالات الانباء ان قوات سعودية واردنية بقيادة موحدة اخذت تعتدي على حدود اليمن ولكنها تصطدم بمقاومة وحدات الجيش اليمني التي تصدها وكانت هذه القوات السعودية والاردنية قد احتشدت في نجران واخذت تتسلل الى الاراضي اليمنية منذ يوم الاحد الماضي وهي مسلحة باسلحة ثقيلة . وقالت وكالة الانباء العربية ان الجيش اليمني قد عصف بهذه القوات وان بعض افرادها انضم الى القوات اليمنية .

وما زالت حكومتا سعود وحسين تنشطان في مقاومة الثورة في اليمن وتفبركان الاخبار عن «تقدم قوات الامام» الذي تصفه بانه «السلطة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)



اجراءات تستنفر الجماهير الى الكفاح

في عام ١٩٣٨ عاد تشمبران رئيس وزراء بريطانيا الى لندن من رحلته المشؤومة الى ميونيخ وفور وصوله لوح لمستقبليه بقصاصة من الورق وقال : لقد ربحنا السلام ! !

وكان ما وصفه بالسلام تهاودا مع النازية والفاشية شجع قوى الشر فانطلقت تزج العالم في حرب عالمية مدمرة قاسى منها الشعب البريطاني الامرين ..

والذي اعاد تشمبرلن الى الاذهان هو ليفي اشكول وزير المالية الاسرائيلية الذي ما ان هبط من الطائرة التي اعادته الى البلاد حتى صرح قائلاً ان نافذة هامة قد انفتحت امام اسرائيل لتقودها نحو الخلاص على حد تعبيره في يوم مضى ..

واضاف علينا ان نبذل جهد طاقتنا حتى نظفر باسعار معقولة لمنتجاتنا في دول هذه السوق ..

لن يغيب محتوى هذه البشرى على الكادحين من ابناء هذه البلاد .. فالاعداد للدخول من هذه النافذة صاحبه ارتفاع مروع في الاسعار وضنك شديد ضيق القبضة على اعناق الكادحين والفئات الشعبية الاخرى ..

بل ان الدعوة "ابذل الجهد للظفر باسعار معقولة لمنتجاتنا في دول هذه السوق" تحمل في طياتها هجوماً متعاظماً على اجور الكادحين وحقوقهم المكتسبة حتى تصل الى الدرك الاسفل فتستطيع عندئذ الشركات من تسويق بضائعها باسعار بخسة في تلك السوق لتحصل من ورائها على ارباح طائلة .

ولكن ليس هذا كل شيء ..

فقد اقترنت عودة وزير المالية بانباء الميزانية القادمة .. وهذه الميزانية ، التي قيل انها ستبلغ ٣ مليارات ليرة" تبدو اسطورية من حيث الارقام .

ولكن ايحاء الارقام هو الاهم ..

فالارقام "تبشر" الجماهير بزيادة اسطورية ايضاً في الضرائب التي وصلت الى حد هائل و"تبشرها" باعباء ثقيلة تقع على كواهلها ..

وليس في هذا جديد فالحكومة القائمة نذرت نفسها لخدمة الاحتكاريين الاجانب والمحليين وهي لا تتصور ميزانية لا تخدمهم وتزيد من ارباحهم ..

وان يضيع على احد ان الارتباط بالسوق الاوروبية وما

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي يتحدث عن مدلول زيارة سفن من الاسطول البريطاني (حلف الأطلسي) الى ميناء حيفا :

دليل جديد على توثيق العلاقات بين بن غوريون والقوى العدوانية ، الاوضاع الموضوعية تنشأ لقيام جبهة وطنية دمقراطية

حيفا — « زيارة السفن الحربية البريطانية وقائد اسطول حلف الاطلنطي الى ميناء حيفا ، انما هي دليل جديد على سياسة توثيق ارتباط حكومة بن غوريون المتعاظم بالقوى العدوانية لحلف الاطلنطي . ووضع الميناء الاقليمية وميناء حيفا في خدمة هذه الزيارة ، يؤكد المساعدة التي تقدمها الحكومة لحلف الاطلنطي في العملية المجرمة لتشديد التوتر في منطقة الشرق الاوسط والتحرشات ضد الاتحاد السوفياتي وكل قوى السلام في العالم .

هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، في خطاب القاه في اجتماع مناطقي عقده اعضاء الحزب في قرية موتسكين بدعوة من لجان فروع منطقة الكريوت وعكا .

وقال الرفيق ميكونس ايضاً : «بدون ان تكون حكومة بن غوريون عضواً رسمياً في حلف الاطلنطي ، فانها قد اعربت عن التمادي في التمسك والقيام بالخدمة الخنوعة لقوى الحرب والاستعمار ، هذا بالاضافة الى زعزعة مكانة اسرائيل وامن زعزعة جديدة . ان شعب اسرائيل معني بان ينصرف هؤلاء الضيوف غير المرغوب فيهم عن شواطئه ومرافئه .

واضاف الرفيق ميكونس يقول : ودعاية التضليل والخداع المتشعبة ، التي تشنها الفئات الحاكمة تؤدي الى ان اقساماً كبيرة من الشعب لا تتصور مدى الاخطار الجسيمة التي تدفع السياسة البنغوريونية البلاد اليها في ميدان الامن وفي المجال الاقتصادي .

وقال : واحتياجات النضال السريعة من اجل تجريد منطقتنا من السلاح النووي ووقف سباق التسلح الصاروخي والعام ، ومنع تدخل المستعمرين وفي المقام الاول — الامريكيين ، في النزاع الاسرائيلي — العربي ، ومن اجل تطور اقتصادي مستقل والدفاع عن حقوق العاملين وعن الدمقراطية — كل هذا يتطلب منا جهوداً متعاظمة في مجال التفسير وتوحيد كل الوطنيين الاسرائيليين من اجل اجراء تغيير جذري في السياسة والحكم الاسرائيلي .

وبعد أن تحدث الرفيق ميكونس عن اهمية توسيع صفوف الحزب وزيادة انتشار صحفه ، وفي الدرجة الاولى «قول هعام» ، قال :

والفشل الذي مني به سياسة الحكومة ، والخبرة الذاتية التي يحرزها العاملون باستمرار ، يخلقان الاوضاع الموضوعية لوحدة عمل الطبقة العاملة ، واقيام جبهة وطنية دمقراطية ضد السياسة والحكم البنغوريوني . ولهذا فان متطلبات النضال ضد الحكم القائم تستلزم تقوية قوة الحزب الشيوعي وتأثيره . ورفاق الحزب واصدقاؤه مدعوون لبذل كل الجهود في هذا السبيل .

الحكومة تفرض ضرائب جديدة وتزيد الضرائب القديمة

ميزانية السنة الماليه القادمه قد تصل الى ٣ مليارات ليره

القدس — لمراسل الاتحاد — المراقبون الاقتصاديون يؤكدون ان قرارات زيادة عدة انواع من الضرائب ستنشر قريباً . فالحكومة معنية ان تستغل في هذا المجال قرار امريكا تزويد اسرائيل بالصواريخ والروح العسكرية التي تبثها الاوساط الحاكمة .

وبعودة وزير المالية اشكول الى البلاد من امريكا ، بدأت الابحاث العاجلة لفرض عبء جديد من الضرائب على جماهير الشعب ، كما بدأت الابحاث في اشكال تمويل ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٤/٦٣ التي ستكون الزيادة فيها اكثر مما كان متوقعاً .

واتضح ان مكتب مدير اموال الدولة قد اعد مشروعاً مفصلاً لفرض ضرائب جديدة ، ويتضمن هذا المشروع زيادة ضريبة الدخل على كل أنواع المداخيل . وفي الوقت ذاته ستزيد الحكومة الضرائب المباشرة وترفع الضرائب غير المباشرة ارتفاعاً كبيراً ، وتفرض ضرائب جديدة . كما ان قائمة من الخدمات الحيوية قد أعدت تمهيداً لفرض ضرائب عليها .

والمشروع الجديد يتضمن مواصلة جباية ضريبة « التوفير » الالزامي وضريبة « قرض الاستيعاب » وذلك بدمجهما وتمديد العمل بهما سنة أخرى ، وستصل نسبة الضريبة بعد الدمج ٢٥ بالمئة من نسبة ضريبة الدخل .

و« باسم الامن » سيطلب الى جماهير الشعب العامل ، مرة أخرى ، تحمل العبء الرئيسي من ميزانية الدولة الكبيرة . وعلم ان محادثات ستجري بين وزير المالية وممثلي الهستدروت بشأن سياسة الاجور . وكما هو معروف فان وزير المالية يعارض اي زيادة في الاجور .

والمشروع الجديد يتضمن الغاء علاوة الغلاء الواجب دفعها بأكملها في شهر كانون الثاني (يناير) القادم .

ويؤخذ من المصادر الرسمية ان الارتفاع في ميزانية الدولة الجديدة سيكون اكثر كثيراً من الـ ١٠ بالمئة التي جرى الحديث عنها في البداية . ونشرت يديعوت أحرنوت أقوال مسؤول كبير في وزارة المالية التي أعلن فيها ان الانباء التي تقدر بان الحكومة ستجند في السنة المالية القادمة ٤٠٠ مليون ليرة اضافية من الضرائب والقروض (بالاضافة إلى الواردة في الميزانية) هي انباء متفائلة جداً . ووفقاً لما يوجد لدينا من وثائق فستكون الزيادة اكثر كثيراً من ذلك .

وعلى هذا فان المراقبين يؤكدون ان ميزانية الدولة للسنة الجديدة ستزيد من ٣ آلاف مليون ليرة ، كما ان نفقات الحكومة خارج نطاق الميزانية ستزداد ايضاً ، وكذلك ستزداد النفقات العسكرية البيروقراطية غير المنتجة .

مدير وكالة الغوث الدولية يدعو

الى ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين

مركز الأمم المتحدة — اعلن مدير وكالة الغوث الدولية ، جون ديفس ، ان من الضروري ايجاد حل سريع لقضية اللاجئين العرب الموجودين في الاردن ولبنان وقطاع غزة وسوريا .

وقد جاء هذا في البيان السنوي الذي يقدمه جون ديفس الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

وكما هو معروف فان اعمال وكالة الغوث يجب ان تنتهي في الثلاثين من حزيران سنة ١٩٦٣ ولكن بيان ديفس يؤكد ان من غير الممكن وقف اعمال الغوث ما دام لم يوفر للاجئين مصادر العيش ومتطلبات التعليم وما دام وضع مليون لاجيء غير مستقر .

وقال بيان الوكالة : ان اي توقف في اعمال الوكالة والخدمات التي تقدمها يجب ان يكون بعد حل قضية اللاجئين العرب حلا نهائياً . واضاف : ان مصير اللاجئين خلال الاربع عشرة سنة الماضية هو احدى الصفحات المحزنة في تاريخ الانسانية .

واعلن البيان ايضاً : ان محاولات لحل القضية قد فشلت لان الحكومات المعنية بالامر ، وكذلك اللاجئين انفسهم ، لم يقوموا باي خطوات لحل القضية . فالدول العربية تطالب باعادة اللاجئين الى وطنهم — اسرائيل ، واسرائيل لا تريد ان يعودوا اليها .

العراق يرفض مشروع جونسون

بغداد — اعلنت الحكومة العراقية معارضتها في مشروع جونسون "لحل" قضية اللاجئين العرب . وبهذا تكون العراق ثاني دولة عربية (بعد سوريا) ترفض رسمياً مقترحات جونسون .

وقد ذكر متحدث رسمي بلسان وزارة الخارجية العراقية ان وفد بلاده في الجمعية العمومية سيعمل على رفض هذه المقترحات

جريدة «النجم الاحمر» السوفياتية تقول :

هدف الصواريخ الامريكية لاسرائيل الابقاء على التوتر في المنطقة

موسكو — «قرار امريكا تزويد اسرائيل بالصواريخ من نوع «هوك» يهدف الى الابقاء على التوتر في الشرق الاوسط» — هذا ما أعلنته جريدة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر» وأذاعه راديو موسكو .

وقالت "النجم الاحمر" : ان هذه الخطوة الامريكية ستؤدي ولا شك الى نتائج خطيرة وستسبب تراكماً جديداً في التوتر وتشديداً لسباق التسلح الصاروخي في المنطقة .

وأضافت الجريدة السوفياتية تقول : ان قرار امريكا بيع الصواريخ لاسرائيل انما هو استمرار طبيعي لسياسة واشنطن التي تهدف الى ابقاء التوتر في المنطقة وتقوية مراكزها عن طريق استخدام سياسة الدوائر الحاكمة في اسرائيل . ان شحنات الصواريخ هذه هي مرحلة جديدة في تحالف عسكري امريكي — اسرائيلي » .

مهرجان الصحف الشيوعية الاسرائيلية الثاني — على جبل الكرمل في حيفا السبت ٢٠/١٠/٦٢

حفلة افتتاح كبرى	لقاءات لقراء الصحف الشيوعية في لقائهم المختلفة ..	برنامج فني ممتع ومتنوع	رحلة شيقة ونزهة ممتعة في حرش جميل	يانصيب الصحافة : الجائزة الاولى رحلة مجانية الى احدى الأقطار الاشتراكية و٩٩ جائزة اخرى ثمينة ..

جمايم

بالامس كانت غانا ..

الغت شركتها مع اسرائيل في شركة بواخر « النجمة السوداء » .. واستغنت عن خبراء الطيران الاسرائيليين .. وانهت خدمات مرشدين بحريين اسرائيليين .

واليوم جاء دور مالي ..

فقد نشرت جريدة «المرحاب» ان سفير مالي في العربية المتحدة قد عقد مؤتمراً صحفياً اعلن فيه ان بلاده قد الغت كل اتفاقياتها مع اسرائيل .

الى هنا والنبأ عادي

اما غير العادي فهو تعقيب وزارة الخارجية الاسرائيلية على هذا النبأ . وقد نشرت جريدة «يديعوت احرنوت» هذا التعقيب الرسمي ، فاذا هو لا اكثر ولا اقل من . «لم يطرأ أي تغيير على العلاقات الودية مع مالي » . وان « الانباء التي يذيعها الراديو المصري ووكالات الانباء العربية يجب ان ينظر اليها بشكوك كبيرة» ..

ثم جاءت «يديعوت احرنوت» تعقب على تعقيب وزارة الخارجية وتترك مجالا كبيراً للشك في «تأكيدات» وزارة الخارجية .

« فيديعوت احرنوت » كتبت تقول : بيان وزارة الخارجية يوضح ان انباء القاهرة عن الغاء الاتفاقيات بين مالي واسرائيل ليست صحيحة والصحيح هو .. ان الاتفاقيات الفنية والاقتصادية والثقافية بين البلدين لم تنفذ عملياً منذ ان اجرى التوقيع عليها . ومع ان هذه الاتفاقيات لم تلغ فانها قد .. « أُوقفت » لان مالي لم تبد اي رغبة في تنفيذها » ..

ومن هذا الكلام يفهم ان الاتفاقيات المعقودة بين مالي واسرائيل .. «تغط في نوم عميق» وان مالي هي التي لا تريد تنفيذها او ايقاظها ..

و المعروف هو ان الاتفاقيات تعقد بين اكثر من طرف واحد . ولم نسمع حتى الان عن «اتفاقيات من جانب واحد» .

فلا يكفي ان تعتبر حكومة اسرائيل هذه الاتفاقيات قائمة .. بل يجب ان تتوفر موافقة مالي لكي تكون هذه الاتفاقيات قائمة

والا فسنعود الى القصة التي تقول ان فلانا سيتزوج من فلانة .. فهو موافق ولم يبق شيء سوى موافقة فلانة هذه وموافقة ابيها وامها والقاضي الشرعي .

محمد خاص

المانيا الدمقراطية في عيدها الثالث عشر

دولة العمال والفلاحين على التربة الالمانية

ابن خلدون

في تشرين الاول ١٩٦٢ احتفلت الجمهورية الالمانية الدمقراطية بذكرى مولدها الثالث عشر ..

وقد جاء احتفالها هذا العام والقضية الالمانية عامة وقضية برلين الغربية خاصة تحتل مكان الصدارة في الميدان الدولي ..

ولهذا فمن الضروري التعرف مجدداً على هذه الجمهورية النامية وعلى اهمية توطيدها لتسهم في دورها التاريخي ..

☆ ☆ ☆

معلومات عامة ونظرة على التاريخ القريب

في ايار عام ١٩٤٥ استسلمت المانيا الهتلرية لجبهة الحلفاء المعادية للنازية واحتلت الدول الكبرى الاربع هذه البلاد القوية التي تقع في قلب اوروبا وتقوم بدور كبير في سياستها .

وفي بوتسدام اقرت هذه الدول الاربع مخططاً يقوم على تحويل المانيا الى دولة دمقراطية مسالمة باقتلاع النازية والعسكرية المغامرة من تربتها .

ولكن الدول الغربية الثلاث ـ بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ـ خرقت اتفاق بوتسدام الرباعي وحولت مناطق احتلالها الى دولة المانيا الجمهورية الاتحادية (المانيا الغربية) وشجعت في هذه الدولة بعث العسكرية الالمانية المغامرة ونمو النازية من جديد .

وكان تصرف هذه الدول الغربية الثلاث خطيراً .. فالعسكرية الالمانية المغامرة هي التي اوقعت العالم في حربين كونيتين مدويتين .. وبعثها من جديد اعاد التوتر الى اوروبا وخلق شبحاً من خطر الحرب يخيم عليها وعلى العالم .

اما في المنطقة التي احتلتها قوات الاتحاد السوفياتي فقد قامت دولة المانيا الدمقراطية على هدى اتفاق بوتسدام ، فاجتثت العسكرية الالمانية من جذورها وقضت على النازية من اساسها .. ثم سارت في طريقها الدمقراطية فحققت تحولات اجتماعية جذرية قادتها الى طريق الاشتراكية .

لقد امَّمت المانيا الدمقراطية الصناعة .. وقضت على الاحتكاريين والرأسماليين واجرت اصلاحاً زراعياً عميقاً فوزعت اراضي كبار الملاكين الذين كانوا يمتلكون ٤٥٫٤ بالمئة من اراضيها على اكثر من نصف مليون فلاح فقير ومعدم ..

وهكذا لم تعد هناك جذور للعسكرية الالمانية التي كانت الرأسمالية والملكية الكبيرة تحتضنها وتنميها لتحقق بها السيطرة على العالم واستعمار شعوبه

وهذا التطور المعاكس في شطري المانيا عقد قضية الوحدة الالمانية وجعل من المستحيل في الظرف الراهن توحيد الالمانيتين توحيداً عضوياً .. خصوصاً وان التوحيد من وجهة نظر الدول الغربية «المحتلة» والمانيا الاتحادية (الغربية) يقصد به ابتلاع المانيا الدمقراطية واعادة النظام الرأسمالي اليها وامتداد العسكرية المغامرة والنازية الجديدة فوق اراضيها ..

ولكن المانيا الدمقراطية لا تهمل قضية الوحدة الالمانية .. ولهذا دعت المانيا الاتحادية عشرات المرات الى بحثها معها واقترحت اتحاداً بين الدولتين تتحسن في ظله العلاقات بينهما تدريجياً الى ان يتم التوحيد السلمي .

اما المانيا الاتحادية وتحقيقها مطامع التوسع الاستعماري فرفضت هذه المقترحات وهي تضع نصب اعينها توحيد المانيا بالقوة اي احتلال المانيا الدمقراطية .. ونرى في هذا جزءاً من المخطط الاستعماري العام القائم على شن حرب عالمية ثالثة تقضي على الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية اي تقضي على الشيوعية .

وتؤيد الدول الغربية هذا المخطط ولهذا ترفض الاعتراف بالمانيا الدمقراطية .. وترفض عقد معاهدة صلح مع الالمانيتين .. وتمتنع عن حل مشكلة برلين الغربية (١) الناشئة عن الحرب العالمية الثانية .

إلا ان الاتحاد السوفياتي تؤيده الانسانية المتقدمة فقد اعلن بوضوح عزمه على الدفاع عن المانيا الدمقراطية وعقد الصلح معها منفرداً فيما اذا اصرت الدول الغربية على رفض الاعتراف بالامر التاريخي الواقع وتوقيع معاهدة صلح مع الالمانيتين تنهي مخلفات الحرب العالمية الثانية وتطفىء موقداً من مواقد الحرب الذي تؤججه الدول الغربية .. وبينها المانيا الاتحادية .

(١) عالجنا هذه المشكلة في الاتحاد ..

انجازات الجمهورية الالمانية الدمقراطية

تقوم المانيا الدمقراطية على مساحة ١٠٨٠٠٠ كيلو متر مربع .. وعدد سكانها يتجاوزون السبعة عشر مليوناً .

خلال الحرب العالمية الثانية تهدم الشيء الكثير فيها .. ولكن النظام الدمقراطي فيها اسرع في التئام الجراح . في السنتين الاول من البرمجة بين ١٩٤٩ و١٩٥٠ رممت الجمهورية دمار الاقتصاد وفي ختامهما زاد الانتاج الصناعي ١٠ بالمئة .

وتوالى مشروعان من مشاريع الخمس سنوات ١٩٥١ ـ ١٩٥٥ و١٩٥٦ ـ ١٩٦٠ وبانتهائهما زاد الانتاج الصناعي ٣ مرات عما كان عليه في عام ١٩٣٦ .

وقد تم مشروع الخمس سنوات الثاني قبل موعده المحدد ووضعت الجمهورية برنامج السبع سنوات ١٩٥٩ ـ ١٩٦٥ وهذا البرنامج سيحقق زيادة في الانتاج تقدر ب ٨٨ بالمئة .

وفي الزراعة زاد الانتاج زيادة محسوسة خصوصاً وان الفلاحين انضموا طواعية الى المزارع التعاونية وزاد عدد التراكتورات التي تحت تصرفهم من حوالي عشرة آلاف الى حوالي ٤٥ الف

وطابع الجمهورية الدمقراطي يظهر من الميزانية السنوية ..

فالضرائب تؤلف الجزء الاقل من الدخل وهي تقل في استمرار بينما ترتفع نسبة الدخل التي تأتي من ارباح الصناعة .. وفي عام ١٩٦١ ورد من الصناعة ٦٠ بالمئة من الميزانية التي تصرف على الشعب . وفي عام ١٩٦١ انفقت الحكومة على الشؤون الثقافية والاجتماعية والصحية مقدار ٤١ بالمئة من الميزانية وكانت الزيادة بالقياس الى عام ١٩٦٠ حوالي ٦٠٠ مليون مارك .

ولعل أحسن مثل على تحسين اوضاع نسبة وفيات الاطفال .. لقد هبطت من ٧٫٢ بالمئة عام ١٩٥٠ إلى ٣٫٩ بالمئة عام ١٩٦٠

بعض المقارنات بين الالمانيتين

الكلام عن الالمانيتين كثير .. ومساعي الاستعمار لتشويه سمعة المانيا الدمقراطية لا تتوقف.. والتغرير ببعض المواطنين في المانيا الدمقراطية للهرب من موطنهم تأتي ببعض الصيد .. ولكن الحقائق هي التي تنتصر في نهاية المطاف . والحقائق تثبت ان الحياة في المانيا الدمقراطية ارقى بكثير من الحياة في المانيا الاتحادية ، وان المستقبل للمانيا الدمقراطية لا المانيا الاتحادية

وهذه هي بعض الحقائق

في مدارس المانيا الدمقراطية معلم لكل ٢٣ تلميذاً ، اما في المانيا الثانية فهناك معلم لكل ٣١ تلميذ

٦٥ طالباً جامعياً بين كل ١٠ آلاف يتلقون علومهم في الجامعات والمعاهد العليا في المانيا الدمقراطية بينما تبلغ النسبة في المانيا الثانية ٣٥

في المانيا الدمقراطية ٥٥ بالمئة من الطلاب الجامعيين ينحدرون من عائلات الطبقة العاملة . بينما النسبة في المانيا الثانية ٥ بالمئة .

وقياساً بعدد السكان (١) في المانيا الدمقراطية ثلاث مرات عدد الطلاب التقنيين الموجودين في المانيا الثانية ، و ٩ مرات عدد الطلاب في

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

(١) في المانيا الدمقراطية ١٧ مليونا وفي المانيا الاتحادية ٥٤ مليونا .

شباب من المانيا الدمقراطية في احد معاهد دراسة بناء السفن

المانيا الغربية تطرد ٤٥ الف عربي

عمان ـ اذاع راديو عمان ان حكومة بون قررت طرد ٤٥ الف عربي من بلادها ، دخلوا اليها كسواح او بواسطة وكالات العمل .

كما انها قررت فصل جميع العمال والموظفين العرب الذين يعملون في بلادها .

تحية

صنعاء ..

من عصام العباسي

صنعاء ! يانغمة تزداد للنغم
بعد الجزائر ، عين النصر لم تنم
صاحي الجنان ، وفي ردنيه دائمة
المطامحين هدايا جمة القيم
مفاجئات على العادين يُنزلها
مع صيحة الديك في نشأة النسم
ياساري البرق ما أحلاك تحملها
من بوقهم غصصاً مخنوقة الكلم (١)

●●●

صنعاء ، لم يرفينا حافظ (٢) رمقاً
سوى « بقية دمع » خانع سقم
أجل دموع ، ولكن أدمع فرحت
في بهجة النصر ، لم تُسفح على ألم
فصدرنا عامر الآمال متقد
ونحن رغم اشتداد الضيم لم نُضَم
اذا صبرنا فما عن ذلة وخنى
ان يحتدم في أذانا البغي نحتدم
ترى نذل ؟ لنا التاريخ مفخرة
ونحن أهل غدٍ بالخير مبتسم
جذورنا في حنايا الارض ضاربة
ولن تزحزحها حفارة العدم
للدهر ، ياحافر البطوف حافرة
أقوى من الصلب والذرات والنقم
ان الاخوة أسك من مناسكنا
من قبل أن عبد الرحمن في الحرم
سلوا السموءل في تيماء أبلقه
ينبئكمو أصدق الاخبار والحكم
صنعاء لم أنس شاغوري وما سلبوا
فقمت أشدو وجرحي صارخ وفمي

صبي لنا القهوة السمراء طيبها
عود من الند ينشي العزم في الهمم (٣)
صحا المجود من القات التي شبعت
من مهجة ذبلت جوعى ، وبعض دم (٤)
وسد مأرب مرؤوب الجدار ، سقى
عطاشه سلسلا من مائه الشبم (٥)
نادي السمار يبني قصره أنفاً
حتى يجازى جزاء الحاذق الفهم (٦)
وخلي بن ذي يزن يُنشيء خمائله
فواحة بعبير الورد والنسم (٧)
مدي السيوف اليمانيات مشرعة
وارمي المصدىء للأشلاء والرمم

١ ـ هذان البيتان اشارة الى اذاعة الخبر عند الفجر من محطات الاذاعة .

٢ ـ اشارة الى قول حافظ ابراهيم :
لم يبق شيء من الدنيا بايدينا
سوى بقية دمع في مآقينا

٣ ـ القهوة من ثمار اليمن المشهورة ، وعود الند ، ويقال عود الهند ، هو من جذع الشجر يتبخر به او يضاف الى القهوة كما نضيف الهال عندنا ليطيب طعم القهوة . وتنتشي بلشي ممناها سكر ، ومصدرها النشوة

٤ ـ القات ثمر شجرة يمضغ ، ولهمفعول المخدر ، وهو منتشر في اليمن ، والمجود النائم ، بفعل هذا المخدر

٥ ـ سد مأرب ، سد بديع الهندسة عظيم كان في اليمن كان يجمع مياه الامطار في الشتاء لتستعمل في السقاية والري في شهور الصيف ، وقد انفجر اثر تصدع جدرانه . ورأب الصدع اصلحه ، والشبم البارد ، وقد وصف المتنبي به مياه بحيرة طبريا

٦ ـ السنمار مهندس بناني قبل رومي انشأ قصراً لاحد الامراء في اليمن وكان بديعاً عجيباً كما تروي كتب التاريخ ، حتى ان في الامكان هدمه عند اخراج حجر معين من جداره ، ولم يكن جزاء السنمار الا ان القاه الامير من سطح القصر فسقط ميتاً

٧ ـ سيف بن ذي يزن ملك يماني حارب ابرهة الحبشي ، وانشأ الخائل والحدائق والابنية ايام حكمه

افتتاحية « قول هعام » في ٩ تشرين الاول سنة ١٩٦٢

برنامج جونسون .. وحل قضية اللاجئين

صحف اسرائيل الرسمية صدرت مؤخراً بمقالات افتتاحية وبمعالجات عديدة في الموضوع المسمى .. « مشروع جونسون » الذي قدمه الى الامم المتحدة مبعوث اللجنة الغربية المسماة .. «لجنة التوفيق» . وباسم الحكومة رفضت هذه الصحف ذلك المشروع

ومشروع جونسون ليس ، بالطبع ، مشروعاً تؤلف التسوية محواه ، ويؤلف الاتفاق والسلام هدفه . فهذا المشروع الامريكي (حتى ولو ان وزارة الخارجية الامريكية لم تؤيده رسمياً) وجهود حكام امريكا في الشرق الاوسط بوجه عام ، انما تتوخى وتستهدف ان تؤيد هنا ، مثل اجزاء اخرى من العالم ، التوتر والنزاعات . والا .. ماذا ستفعل ؟ وكيف تدخل انفها وحرابها ؟ وكيف تبرر تدخلاتها وتضمن نفوذها وسيطرتها ؟!

لقد رفض هذا المشروع ، بل انه سيرفض من كل الاطراف المعنية بالامر من وجهات نظر مختلفة بل ومتناقضة . ولكن القضية ـ القضية الحيوية بالنسبة لنا نحن في المقام الاول ، لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل ـ ليست مشروع جونسون ، بل ضرورة حل قضية اللاجئين العرب التي مازالت حتى يومنا هذا معلقة حادة . فانعدام تسوية عادلة انما يبعد السلام الاسرائيلي ـ العربي ، ولا يمكن من احرازه .

اما ان مشروع جونسون لا يتوخى هذا الهدف فيدل على ذلك ان هذا المشروع قد واكبه نشر امريكي تظاهري عن تزويد اسرائيل بالصواريخ بعد صدور بيان مسبق عن ابلاغ مصر بذلك وابداء استعداد لتزويدها هي ايضاً بهذا «السلاح الدفاعي» . فمشروع للسلام يواكبه تزويد بالصواريخ وتشجيع لسباق تسلح جنوني في المنطقة المتنازعة والمسلحة من الرأس حتى اخمص القدمين .. انما هو شيء ونقيضه . فهل هناك سخف اكثر من هذا ؟ واضح ان جونسون ، حتى جونسون ، قد تحدث عن قضية اللاجئين زاعماً تقديم مقترحات لحلها .. غير ان هذا يثبت بان كل من يريد التظاهر بانه يسعى للسلام ، يلزم بان يعترف بانه لن يكون هناك توفيق ولا اتفاق ولا سلام بدون حل هذه القضية الاساسية الاولى : قضية اللاجئين .

وعلى هذا ، فان الاعتراف بهذا الحق ـ حق العودة او الحصول على التعويضات ـ والاستعداد لاحترام هذا الحق وتنفيذه ـ هو القضية ، القضية الاسرائيلية في المقام الاول ، بدون علاقة فيما اذا كانت أثيرت في ابحاث هيئة الامم المتحدة ام لم تثر . فمن بساط البحث ، وفي الاساس من بساط بحث الحياة في اسرائيل ، لا تزول هذه القضية (حتى في الايام التي لا تكتب عنها الصحف المقالات الافتتاحية والمعالجات) ، بل هي لن تزول عن بساط البحث حتى تحل حلا عادلا متفقاً عليه .

ان قضية اللاجئين هي قضية اسرائيلية . هذا ما قلناه . ونضيف الى هذا انها قضية امن من الدرجة الاولى . فوجود مئات ألوف اللاجئين العرب في المخيمات يقاسون الالم والفاقة واليأس على حدودنا ـ هذه المخيمات هي تهديد متواصل ومصدر للعداوة والبغضاء . بينما الاعتراف بحقهم في العودة وفي العيش والهناء ، والاتفاق على تحقيق هذا الحق لمن يرغب في ذلك من اللاجئين ، هو الذي يقتلع التهديد والعداوة والبغضاء والتحريض والمؤامرات الاجنبية . وفي هذا فائدة كبيرة لامن شعبنا وبلادنا .

ولا بد هنا من ان نضيف ما يعنيه هذا الامر بالنسبة لمركز اسرائيل الدولي ، ولميزانيتها ولاقتصادها . ولا بد هنا من القول ايضاً ان هذا السبيل ، هذا السبيل فقط ، هو سبيل احراز اعتراف الدول العربية باسرائيل ، بحقوقها المشروعة ، واحراز إمكانيات تقليص مئات الملايين من ميزانية التسلح ، الذي يمتص دم الشعب ، وتخصيص ذلك للتطوير . ان هذه هي طريق السلام .

ان حكومة بن غوريون ـ كما تقول مقالات الصحف اعتماداً على وزارة الخارجية ـ لم تغير موقفها . وانها مستمرة في تقديم النصائح للاجئين والمناوين لتوطينهم .. في كل مكان ، إلا هنا !! الا يرى هؤلاء سخافة تقديم هذه النصائح والمناوين وهم الذين طلبوا للشعب اليهودي حق العودة الى البلاد بعد ألفي سنة ، بينما من اللاجئين العرب الذين طردوا وشردوا قبل ١٤ سنة فقط ، يريدون سلب هذا الحق ؟

اي واقعية سياسية هذه ؟ ايوجد انسان مستقيم يعتقد بان امة من أمم العالم ستقبل هذا التوجه الشرير ؟ أثمة مستقيم يعتقد ان دولة عربية ما ، في اي وقت ، توافق على اجراء اي محادثات على مثل هذا «الاساس» ، اساس التنكر لحقوق شعب لا تتزعزع ولا تقتلع ؟!

ام يسمونها واقعية سياسية تلك السياسة القائمة على « لا لاجئين بل صواريخ » ان هذا يعني فرض « حلول » عسكرية ، يعني سياسة القوة والردع والاملاء ـ كما تنبأ نائب بن غوريون الذي اعلن ان نيته هي « املاء السلام » على الدول العربية . أبسياسة القوة واستخدام القوة يحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ؟!

ان قضية اللاجئين العرب هي قضية القضايا في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، والسلام الاسرائيلي ـ العربي المنشود . وحل هذه القضية حلا عادلا متفقاً عليه هو امر حياة بلادنا وكيانها . وخبرة السنوات الطويلة من النزاع والتوتر ، والواقعية السياسية ، انما يشير الى ويستلزم ضرورة اجراء تغيير جذري في موقف اسرائيل من هذه القضية . والتغيير المطلوب هو ، من الموقف السلبي والتنكر الى الموقف الايجابي والاعتراف بحقوق الشعب الآخر . وهذا ما قاله مؤتمر حزبنا الشيوعي الرابع عشر في بيانه الى كادحي اسرائيل وسكانها . لقد قال :

« ... إن مستقبل إسرائيل في هذا الجزء من العالم مرهون بحسن الجوار ، بالعلاقات المتبادلة ، بالتعاون الودي مع الشعوب العربية المحيطة ـ وهذه الاوضاع الضرورية لضمان مستقبلنا لا يمكن احرازها باستخدام القوة او بالتهديد بالقوة ، بل باعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وضمنها حق اللاجئين ـ الراغبين في ذلك ـ في العودة الى وطنهم ، وحق اللاجئين الذين لا يرجعون في الحصول على تعويضات . هذه هي الطريق لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية المشروعة ، ويضمن ذلك إلغاء المقاطعة الاقتصادية والحصار البحري » .

هذه هي الطريق أمام إسرائيل ولا طريق غيرها ..

ارتسامات من قبرص

بلدية فماجوستا .. واحة في صحراء الرأسمالية ..

اميل توما

لم تقدني اي مهمة الى قبرص زرتها ترويا عن النفس امضيت فيها بضعة ايام اردتها ن تكون خالية من المشاغل المتاعب ..

يقول المثل تجري الرياح لا تشتهي السفن ..

ولكن من قال ان هذا ء دائماً .. فكثيراً قادت تلك الرياح بعض السفن على الرغم من كل شيء الى شاطىء الامان ..

وهكذا كان ..

فقد نعمت فى قبرص براحة بال ومتعة الاطلاع ..

☆ ☆ ☆

قبرص قطر صغير .. مساحته تتجاوز الثمانية آلاف كيلو متر ربع .. وسكانه لا يعدون اكثر ن ربع مليون نسمة .

ومع هذا فمشاكله اضخم ه الف مرة ..

مشاكله هي مشاكل الاقطار الفتية اولا والعالمية ثانياً ..

مؤخراً حظي باستقلال كفاح بطولي مرير .. ولكن هذا الاستقلال لايزال مبتوراً وجه معسكرات الجيش البريطاني وقواعده المنتشرة في الجزيرة ..

والان يقف على مفترق طريق ..

حكامه يريدون الحاقه في السوق الاوروبية بينما تعارض ذلك جماهير الشعب .. انها ترى في الانتساب الى السوق الاوروبية كارثة اقتصادية . فمنتجاتها الزراعية التي تجد رواجاً طيباً في سوق بريطانيا ستجد منافسة كبرى في الاسواق القائمة في السوق الاوروبية .. وامالها في الانتعاش الاقتصادي والتصنيع التي قد تتحقق لو وطدت علاقاتها مع منظومة الدول الاشتراكية والدول الفتية المحايدة ستتبدد في اطار السوق الاوروبية .

يقول القبارصة الواعون .

«خلال الثلاث السنوات الاخيرة هجر الجزيرة حوالي ٢٠ الف مواطن سعياً وراء الرزق في مشارق الارض ومغاربها فاي مستقبل مظلم ينتظر الجزيرة اذا ما زجها حكامها في السوق الاوروبية ؟

على كل ، هذه قضية يبت فيها القبارصة .. وهم الذين ابتنوا حزباً قوياً واعياً يهتدي بالماركسية اللينينية ويدرك حقائق الامور ويرشد الى الحلول الصائبة للمشاكل السياسية والاقتصادية التي تواجه بلادهم ..

☆ ☆ ☆

من الصعب على زائر لا ينزوي في الجبال ان لا يلتقي بهذا الحزب - حزب العمال التقدمي القبرصي المعروف اختصاراً «باكل» .. فهو يقود مجالس بلديات المدن القبرصية الثلاث التي تأتي بالترتيب وراء العاصمة نيقوسيا - ليماسول وفاجوستا ولارنكا ..

هذا هو وضع الزائر العادي ..

فكيف بزائر تقوم بينه وبين هذا الحزب الشعبي قرابة فكرية ؟

☆ ☆ ☆

وفي فاجوستا وقفنا امام احدى المباني مشدوهين ..

كان البناء حديثاً تجلت فيه روعة الهندسة الفنية .. كان يقوم على اعمدة على شكل ٧ اللاتينية .. وقد اختفت ضخامته في تنسيقه الجميل الذي يوحي بالمكانة التي لا تحتاج الى ان تتظاهر بالقوة .

وفي غرفة كاتب المدينة بدأنا نتعرف على حقائق الحال في مدينة فاجوستا .. وبدأنا نقارن تلك الحقائق بما نعرفه في بلادنا .

ليست فاجوستا مدينة كبيرة .. عدد سكانها وسكان ضواحيها لا يزيد على الثلاثين الف كثيراً ولكنها تستطيع ان تنافس مثيلاتها الاسرائيلية وتتفوق عليها .. أما تفوقها على الناصرة فلا يقاس بشيء .. فهو تفوق جذري .. تفوق في المظهر .. وفي المضمون .

ميزانيتها السنوية تقدر بـ ١٣٠ الف جنيه (١٠١٠٥٠٠٠٠ ليرة اسرائيلية على حساب السعر الرسمي للجنيه الاسترليني المتداول في قبرص) . ويجبى دخلها من الضرائب البلدية .

ولكن ما هي هذه الضرائب ؟

ضريبة عامة تجبى من اصحاب الاملاك .. أما المستأجرون فلا يدفعون .

وضريبة حرفية تجبى من اصحاب « الحرف والمهن الحرة ويبلغ حدها الاعلى (١) ٦ جنيهات سنوياً .. ومن الشركات ويبلغ حدها الاعلى ٥٠ جنيهاً سنوياً .

وضريبة الملاهي .. وتتفاوت بتفاوت سعر التذكرة .

هذا كل ما هناك .. ولذلك فالمواطن الاسرائيلي المرهق بالضرائب يستطيع ان يعتقد ان قبرص تشبه الجنة من حيث الضرائب البلدية .

وعلى الرغم من ان دخل البلدية ضئيل جداً .. فالبلدية تقوم بواجباتها التقليدية على وجه يدعو الى الاعجاب .. وقد سجلت انجازات رائعة حقاً .

لقد اقامت خلال السنوات الاخيرة ٢٨٦ شقة يتألف بعضها من غرفتين والبعض الاخر من ثلاث او اربع غرف .

ولم ترهق العمال الذين يقطنون هذه الشقق بالاعباء المالية .. لم تفرض عليهم شراءها او دفع المفتاحيات الاسطورية قبل دخولها .. كل ما على العامل ان يدفعه جنيهان شهرياً .

وقد زرنا هذه الشقق فرأيناها في حي هادىء نظيف عبدت شوارعه يتوسطه نادي العمال يقوم بنشاط ديناميكي ويجمع بين الثقافة والرياضة .. وبين اللهو والجد .

طبعاً ، ما كانت البلدية تستطيع ذلك لو لم تحصل على قروض من البنوك تسددها في اوقاتها .

وخدمات البلدية عديدة .. لقد اقامت بيتاً للعجزة . وهي تشرف على صحة ٣٥٠ طفلا من اطفال الشعب فتمدهم بالطبيب وبالخدمة الطبية .. وهي قبل كل شيء تشرف على نظافة المدينة وعلى حدائقها وعلى امورها اليومية .

ولكن انجازاً واحداً كان مثيراً .. ترك في نفوسنا اعمق الاثر .. كان ذلك روضة الاطفال في فاجوستا .

البناء جديد .. أقيم في ارض خلاء تحولت الان إلى بستان يانع .

وهندسته اعتمدت على الفن المعماري الحديث الذي يجمع بين الاصالة والفائدة ، بين البساطة والجمال .

ودخلنا البناء وهناك استقبلتنا مديرته السيدة النفا بارغلي التي قادتنا في جولتنا في هذه الروضة التي أقيمت لاطفال النساء العاملات الفقيرات التي تتراوح اعمارهم بين الثالثة والسادسة .

الغرف كانت رحبة نظيفة .. غرفة الالعاب والتلقين البياني .. غرفة الاكل التي تتحول الى قاعة مسرحية .. غرفتان النوم .. ومنافع أعدت خصيصاً لاطفال في هذا الجيل .

لقد كان في البناء ٧٥ طفلا .. وعدد الاطفال يتضاعف في المواسم حين يزداد عدد النساء العاملات الفقيرات .. وكان البشر يطفح في وجوه الاطفال .. لقد كان جو هذه الروضة اسطورياً .. كل شيء فيها جميل ومرح .

سألنا المديرة ، كم تتقاضون من اولياء أمور الطفل .

- عشرة شلنات اسبوعياً (١) .

علام استطردنا :

- الاطفال تنقلهم الباصات صباحاً وتعيدهم عصراً إلى بيوتهم .. ثم انهم يتناولون ثلاث وجبات وينامون بعد الظهر فترة قصيرة .. من المستحيل نقل الرؤيا الحية الى قارىء بعيد .. ولكن ليكن بعض التعويض في هذه الصور التي تزين هذا المقال .

وقالت المديرة :

- عجزنا يبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه تسددها البلدية .. ثم ان البلدية تنوي توسيع الروضة حتى تستقبل الاطفال الصغار الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ اشهر وثلاث سنين .

ولم نشك في ان البلدية ستقيم هذا البناء .. فالبلدية التي يقودها « آكل » تفي بوعودها دائماً ولذلك تؤيدها الجماهير .

في فاجوستا يتباهون ببلديتهم .

يتباهون ببناء البلدية الفخم .. وبانجازاتها المثيرة .. وبرئيس بلديتها اندرياس بوردس اصغر رئيس بلدية في قبرص وفي كثير من انحاء العالم .

وحيال هذا يحق لهم ان يقولوا عنها انها واحة في صحراء الرأسمالية في قبرص .

(والى العدد القادم) .

(١) الجنيه الاسترليني يساوي ٨٠٠ ليرة اسرائيلية .

(١) اي ٤٠٢٠ ليرة اسرائيلية .

اطفال الروضة يقومون بتمثيليات ولوحات فنية في نهاية العام وفي الاعياد المختلفة



الصورة تبين انحاء روضة الاطفال المختلفة

العلم

التلفزيون الصناعي ينتشر في الطب

شاشة التلفزيون كانت حتى وقت قصير تقتصر في عملها على نقل الانباء والمسرحيات والافلام والمباريات الرياضية من الملاعب او المسارح او الاستديوهات الى البيوت والنوادي والاماكن العامة حيث تقوم أجهزة التلفزيون

أما الان فقد أصبح استخدام التلفزيون شائعاً في كثير من ميادين الحياة .. وهذا التلفزيون يصفونه بالتلفزيون الصناعي .

وفي الاتحاد السوفياتي دخل التلفزيون الحياة العامة ويدخل التلفزيون الصناعي ميادين جديدة .. ومن هذه الميادين .. ميدان الصحة .

قالت مجلة الانباء السوفياتية في معرض حديثها عن هذا التطور المدهش .

«الرؤيا في الظلام ضرورة ملحة للاطباء .. وينبغي القول ان نجاح العملية المعقدة لا يقتصر على مهارة الجراح .. فالمريض في غرفته في بداية صحوه من الخدر العام ، انه ضعيف عاجز ، لا بد من مراقبته مراقبة دقيقة خلال ساعات نومه والساعات التي يستيقظ فيها . وهذا سهل خلال النهار . ولكن في الليل عندما تحظر الانارة اذ أنها تثير المريض ، في هذه الحال تلجأ الخدمة الليلية الى التلفزيون ، وهكذا تقعد الممرضة أمام لوحة القيادة وتكون أمامها شاشة تلفزيون - وفي كل غرفة آلة تصوير - تستطيع عن طريقها دون ان تزور غرفة المريض أو تزعج أحداً ان ترى كل شيء وتتبع كل حركة من حركات المريض .»

وأضافت المجلة .

« وهاكم اختراعاً آخر : المجهر التلفزيوني . يضع العامل العلمي الشيء الواجب درسه تحت المجهر . ويوصل المجهر بآلة تصوير تلفزيونية تنقل الصورة على جهاز التلفزيون ملونة ومكبرة .

والمجهر التلفزيوني يتيح في وقت قياسي تحليل النسيج خلال العملية ، وأحياناً يستطيع أن يؤثر على نجاح العملية .

و« العملية تجري على هذا الوجه .

تبدأ العملية الجراحية خلالها يحتاج الطبيب الى تحليل نسج من الانسجة ، وكانت العادة في الماضي ان يبعث الطبيب الجراح قطعة النسج الى المختبر وخلال ذلك الوقت ينتظر النتيجة . وبهذا يفقد الجراح كثيراً من الوقت ، والامر الرئيسي ان الجراح ومساعده لا يستطيعان ان يريا بنفسيهما النسج تحت المجهر وهما يعتمدان تماماً على استنتاج الاطباء المساعدين .

أما الان فتوضع في غرفة العمليات شاشة تلفزيون بالامكان أن تنقل صورة النسج او الشيء المدروس من المختبر مجسمة أضعافاً عديدة جداً .. وهذا يمكن من تحديد مجرى العملية الجراحية .

رجل البيت

قصة ايرلندية لفرنك اوكونر

عندما استيقظت ، سمعت امي تسعل ، اسفل في المطبخ . ت تسعل منذ بضعة ايام ، ولكني لم اعر الامر التفاتا . كنا نسكن طريق اول يوجال في ذلك الوقت ، ذلك الطريق الجبلي العتيق ي كانت تمر به العربات الى ايست كورك . كان صوت السعال عاً . فارتديت ثيابي ونزلت الدرج حافي القدمين الا من جوربي نور الصباح الوضيء رأيتها ، وقد هوت في مقعد من القش ، كة بجانبها ، غير منتبهة الى ان ثمة من يراقبها . كانت قد بذلت ولة لاشعال الموقد ، الا انه قد استعصى عليها . وبدت جد متعبة ائرة القوى حتى انفطر قلبي اشفاقاً عليها . وجريت اليها وسألتها : انت بخير يا اماه ؟

واجابتني محاولة الابتسام : سأكون على ما يرام في ثانية . كان طب القديم جافاً ، فجعلني الدخان انخرط في السعال .

وقلت لها : اذهبي الى الفراش ، وسأشعل انا النار

فقالت في قلق : آه كيف يمكنني ذلك ، ياصغيري ؟ من المؤكد علي ان امضي الى العمل .

وقلت لها : لا يمكنك العمل وانت على تلك الحال . سأنقطع المدرسة واعتني بك .

انه لشيء مضحك ، ذلك النحو الذي تتلقى النساء الاوامر من أي مرتد للسراويل حتى ولو كان لم يتعد العاشرة .

وقالت لي وقد داخلها شعور بانها اذنبت في حقي : لو امكنك ان تهيء لنفسك قدحاً من الشاي ، فسأكون على ما يرام فيما بعد ونهضت ، وهي جد مرتعشة ، وصعدت الدرجات في مشقة ، مما جعلني ادرك انها لابد ان تكون على غاية من المرض .

وجلبت مزيداً من الحطب من المخزن الكائن باسفل السلم . لقد كانت أمي مقتصدة لدرجة انها ما كانت تستعمل القدر الكافي من الحطب قط ، وهذا هو السبب الذي يجعل النار تخبو في بعض الاحيان ويستعصى عليها ايقادها . أما أنا فقد استعملت حزمة بأكملها ، وسرعان ما تحصلت على نار متأججة في الموقد ووضعت عليه الاناء . ثم مضيت أصنع لها الخبز المقدد . فقد كنت من كبار المحبذين للخبز المقدد المدهون بالزبد الساخن في كل ساعات النهار . ثم أعددت الشاي . وحملت اليها قدحاً منه في صينية . وسألتها : هل انت على ما يرام ؟

وسألتني متشككة : هل استبقيت قليلا من الماء المغلي ؟

وقلت لها مصدقاً في بشاشة : انه جد مركز متذكراً صبر القديسين في ضائقاتهم واضفت سأعيد صب نصفه في الاناء .

وتنهدت قائلة : اني جد متعبة .

وقلت متناولا القدح : انها غلطتي . فأنا لا استطيع ابدا ان اتذكر شيئاً عن الشاي . ضمي الوشاح حولك وانت تجلسين . هل اغلق كوة السقف ؟

وسألتني متشككة : هل يمكنك ؟

وقلت وقد احضرت المقعد الى حيث الكوة ليس هذا بالامر الصعب سأنتقي الطلبات فيما بعد .

وتناولت افطاري وحدي الى جوار النافذة ، ثم ذهبت الى الباب الامامي ووقفت خارجاً اراقب الاولاد في الطريق وهم يمضون الى المدرسة . وصاحوا بي قائلين : الاجدى بك ان تسرع ، والا فانك ستقتل يا سوليفان .

فقلت : ذاهباً . امي مريضة وعلي ان ارعى البيت .

لم اكن ولداً خبيثاً بأي حال ولكنني كنت احب ان اكون قادراً على ان استعرض اسباب راحتي واتأملها على ضوء متاعب الاخرين . ثم سخنت أبريقاً اخر من الماء ونظفت ما تخلف من الافطار ثم غسلت وجهي وصعدت الى الطابق العلوي ومعي سلة المشتريات وقطعة من الورق وقلم من الرصاص .

وقلت : ساحضر الطلبات الان او سكتبها لي . هل تريدين ان استدعي الطبيب ؟

وقالت امي بصبر نافذ : آه ، سيود ان يرسلني الى المستشفى فحسب ، وكيف اذهب الى المستشفى ؟ يمكنك ان تمر على الصيدلي وتسأله ان يعطيك زجاجة طبية فعالة ضد السعال .

وقلت : اكتبي ذلك . فقد أنسى كلة فعال بالاحرف الكبيرة . ماذا سأحضر للغداء ؟؟ بيضاً ؟

ولما كان البيض المسلوق هو الطبق الوحيد الذي يمكنني ان ادبره ، فقد كنت أعرف الى حد ما ان الغداء لا بد ان يكون بيضاً ، ولكنها طلبت مني ان اجلب « سجقاً » ايضاً لتطبخه في حالة ما لو امكنها ان تغادر الفراش .

ومررت بالمدرسة في طريقي . وكان في مواجهتها تل صعدت منه ووقفت هناك عشر دقائق اتأمل المدرسة في اعجاب صامت . وبدا بناؤها والفناء والبوابة كما لو كانت اجزاء لوحة ملونة . واحاط بالمدرسة جو من السكينة والعزلة فيما عدا مجموعة الاصوات المنبعثة من النوافذ المفتوحة ومنظر دافي ديلاني ، المدرس ، مارا امام الباب . الامامي وعصاه وراء ظهره ، مختلساً نظرة الى العالم الخارجي ، كان بوسعي ان اظل واقفاً هناك طول اليوم . فقد كان ذلك أعلى المتع العميقة الخالصة في تلك الايام .

وعندما عدت الى البيت ، اندفعت اصعد السلم ووجدت مينى ريان جالسة مع أمي . وهي امرأة متوسطة العمر . على قدر كبير من المعرفة ثرثارة ، ومتدينة . وقلت مستفسراً . كيف حالك يا اماه ؟ فردت علي امي بابتسامة : «عظيم» .

وقالت مينى ريان : لا يمكنك النهوض اليوم ، مع ذلك . وقلت : سأضع الابريق على النار واعد لك قدحاً من الشاي .

وقالت مينى : سأفعل انا ذلك ، بكل تأكيد .

وقلت لها بغير اكتراث : آه ، لا تتعبي نفسك ، يا آنسة ريان ، يمكنني ان اتدبر الامر على ما يرام .

وسمعتها تقول لامي في صوت خفيض ، لعمري ، أليس ولداً طيباً جداً ؟

وقالت امي : انه طيب كالذهب .

وقالت مينى : ليس ثمة كثيرون على شاكلته اذن ، فأغلب الاولاد الان أميل الى التوحش من ان يكونوا اولاداً مسيحيين .

وبعد الظهر ارادت امي مني ان اخرج لالعب ، ولكنني لم اذهب بعيداً فقد كنت اعرف انني لو بعدت بعض الشيء عن البيت فقد يضلني الاغراء .

كان بيتنا يطل على واد صغير ، يربض عند حافته حقل تدريبات المعسكر على رابية من الصخر الجيري ، وتحت في القرار العميق توجد الطاحونة والبحيرة والنهر المنساب بين تلال مكسوة بالاحراش . فتتخيل جبال روكي او الهيمالايا او اسكتلندة ، على ما يحلو لك . وعندما انزل الى هناك اكاد انسى العالم الحقيقي . لذلك فقد اكتفيت بالجلوس على جدار خارج البيت ، وكنت اجري كل نصف ساعة لارى كيف حال امي ، اذا كان ثمة ما تحتاجه .

وهبط المساء ، فأضيئت مصابيح الشارع ، ومضى الصبي بائع الجرائد مناديا عند قمة الطريق . واشتريت جريدة وأوقدت المصباح في المطبخ والقنديل في غرفة أمي وحاولت ان اقرأ لها ، دون كثير من التوفيق ، لانني لم اكن ملما الا بالكلمات ذات المقطع الواحد ، ولكن ، ولكن كانت لي رغبة شديدة للارضاء ، وكانت بها رغبة شديدة للرضى ، ولهذا فقد مضينا على ما يرام .

وفيما بعد ، جاءت مينى ريان مرة اخرى ، وعندما انصرفت رافقتها الى الباب ، واستدارت نحوي وقالت ، «اذا لم تتحسن في الصباح ، فأعتقد ان من الافضل ان احضر الطبيب ، يا فلوري . »

وسألتها بانزعاج ، «لماذا ؟ أتعتقدين ان حالتها قد ساءت ، يا آنسة ريان» ؟

وردت علي برصانة متصنعة ، «لا يمكنني ان اقول ذلك ، ولكني أخشى ان تصاب بالتهاب الرئة .»

- ولكن ألن يبعث بها الطبيب الى المستشفى يا آنسة ريان ؟ .

وقالت وهي تهز كتفيها وتجذب وشاحها القديم حولها ، «لعمري ، قد لا يفعل ، ولكن حتى لو فعل ألن يكون ذلك أفضل من التهاون ؟ أليس لديك قطرة من الويسكي في البيت ؟»

وقلت توا ، «سأجلب بعضاً منه» . كنت أعرف ماذا قد يحدث للناس الذين يصابون بالتهاب الرئة . وماذا يحتمل ان يحدث لاولادهم من بعدهم .

وقالت مينى ، «لو أمكنك ان تعطيها اياه ساخناً ، بعد ان تعصر عليه بعض الليمون ، فقد يساعدها على ان تنفض المرض عنها .»

وقالت أمي انها لا تريد الويسكي ، خوفاً من المصاريف ، ولكنني كنت قد أصبت بخوف ما كان يثنيني عن ذلك . وعندما ذهبت إلى الحانة كانت مكتظة بالرجال ، الذين افسحوا لي الطريق الى البار . لم اكن قد ذهبت إلى حانة ما من قبل ، فأحسست بالخوف .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حديث الجمعة

من الاعماق

بقلم محمود درويش

المراقب لشعر الاستاذ مؤيد ابراهيم يجد نفسه أمام خاصية ابست في مصلحة الشعر، وبالرغم من ان قصائد «من الاعماق» كانت أقل من قصائده الاخرى الكثيرة حملا لهذه الخاصية الا انها بقيت بارزة طاغية أمام عين الناقد والقارىء الواعي.

كنت أقول دائماً عن شعر الاستاذ مؤيد انه في اكثره شعر بلا احساس، وبكلمة اكثر اختصاراً «نظم».. أي أن الشاعر يملك وسائل وأدوات الشعر البدائية، يحسن اللغة، يتمتع بجلد في مصارعة القوافي، ولا يسقط في اخطاء الوزن الشعري «الرسمي»، ولكن هل تكفي هذه الادوات الثلاث مع الممارسة والتجربة الذهنية في النظم لخلق شاعر ملهم؟ الدليل بين أيدينا!

ان الشاعر نفسه يعترف بأنه

لا نفع للكلمة: ان لم تكن ملهمة وملهمة

ان لم تكن مشحونة بشار حي، مفعمة

ان لم تطل الروح من احرفها مكلمة

هذه بعض بنود «الدستور» الشعري التي جاءت في مقدمة الديوان، فهل التزم بها الشاعر اذا صحت كلمة الالتزام هنا؟

ان كون الشاعر يكتب بعقله دون أن يمزج تفكيره باحساسه يحول دون دخول ما يقوله الى قلب القارىء، لانه غير صادر عن القلب، وهذا المزج بين تفكير الشاعر واحساسه هو الشعر الملهم أو الشعر الصادق، وهذه هي العلامة التي تضع الحد الفاصل بين الشاعر والناظم، والشاعر مؤيد ابراهيم في اكثر قصائده – عدا ومضات – يبدو ناظما اكثر مما هو شاعر وهذا يظهر في ديوانه «من الاعماق» الذي وضع فيه اجمل قصائده.

◇◇

الشيء نفسه يتأكد في قصيدة «راقصة من الجن»، كل ما قاله في القصيدة وصف خارجي لحركات الراقصة الخارجية وعن موطنها في ابيات كثيرة دون الخروج بشيء.. مجرد وصف ذهني، ومن حق القارىء ان يسأل، لماذا كتب هذه القصيدة؟ الجواب غير موجود في القصيدة لا بالصور ولا بالافكار، والشعر الموهوب هو الذي لا يدعوك الى طرح مثل هذا السؤال!

وفي مقطوعة «حب صوفي» يبدو بشكل واضح جفاف الاحساس الشعري ونفوره، فالشاعر يصف ضياعه بضياع خروف، علقت نتائف صوفه بالعليق الموزع في كل ناحية. ثم يقفز الى السماح من هذه المعبودة بأن تكون آلهه وتسمح له بعبادته.

هذه الخاصية.. خاصية ضعف الاحساس في شعر مؤيد ابراهيم تفقد شعره اكبر عنصر من عناصر الشعر الحي، وعلينا ان نؤكد هنا ان هذا العنصر لا يمكن ان يصنع صنعا او يصمم تصميما مهما حاول الشاعر ذلك، وكذلك لا يولد بالثقافة، بل هو اب الموهبة الشعرية التي تنمو في الشاعر الموهوب، فالعقاد مثلا مثقف كبير لا غبار على سعة ثقافته (وان كانت ثقافته برجوازية طبقية) ولكنه لم يستطع ان يقنع احدا بأنه شاعر بالرغم من انه اصدر اكثر من اربعة دواوين ويتمتع باسم ضخم، لانه يفتقر افتقاراً شديدا الى عنصر الحس والعاطفة الشعرية غير المرئية.

و«رسالة أم» التي تلف وتدور حول أشياء خارجية جامدة تحاول ان تضع الحياة في الجماد فلا تفلح. إقرأ هذه الابيات عن الرسالة:

قبلتها، وضممتها والله آلاف المرار وبالاختصار

ازداد بي فرحي، وملت كأنني نشوى عقار

وأثار خطك من حنيني ما اثار

وسمعت صوتك في الرسالة مثلما غنى الكنار

فاذا القرار لا تطاوعني، وادركني دوار

فوقفت حيث وقفت لا أهدا ولا لي من قرار

وفقدت اعصابي، ولما حال لوني كالبهار

فاقت صورتك الجميلة، والتكات على الجدار

بالرغم من ان الشاعر هنا كدس كل كلمات الحزن الا اني اراه يمثل تمثيلا او يتصنع تصنعا.

***

ومن هذه الخاصية تتولد وتتفرع ملاحظات أخرى منها الاستطراد والتطويل والحشو والتعداد، ففي قصيدة فيروز مثلا، يريد الشاعر ان يصف هذا الصوت النادر الهابط الينا من السماء، فيصفه اولا بتأوه روح موجعة رازحة تحت الاشجان ثم ينتقل بك بلا مقدمات – كما اعتدنا منه – وبلا مبرر الى وصفه بنكهة الفاكهة المقطوفة من جنة رضوان!.. لا بأس! ثم يتحول الى «سرب عذارى».. جميل! ولكن عندما يستطرد بتفصيل وشرح هذا السرب – سرب العذارى قائلا: «يرقصن بأجمل سيقان» يفقد ويضيع كل ما قال سابقا عن جمال صوت فيروز، فما علاقة جمال صوت المشبه بجمال سيقان المشبه به؟

ثم لا يترك الشاعر ظاهرة أو شيئا جميلا في الطبيعة الا ويضمه نعتا لفيروز، عذ معي: طيوف، سنونو، ربيع، كرم، خوابي، رنان، قصور، مراع، محاريب، معابد، مباخر، مراكب، زوارق، نسائم، مواويل. إن رصف كل هذه النعوت أدى الى المللفتحولت القصيدة الى شروح وتفاصيل وتعداد، وبهذا أفقد هذه الكلمات الجميلة جمال مضمونها لانها لم تستعمل استعمالا شعريا حسناً، فمجرد رصف هذه النعوت الجميلة لم يأت بأي شيء جديد جميل، بل ظلت مجردة بلا حياة.

نفس الشيء، وبشكل اكثر مثلا نجده في (سمفونية) «الحبيب الزائر» التي اراد ان يظهر فيها مدى فرحة الحبيبة او الخطيبة بزيارة الحبيب، فأنطق كل الكائنات وكل سكان الحي والشوارع والجنادب والضفادع! وخروف الجار! وأشغل الدنيا بجملة: «جاء الحبيب».

***

وتبرز في شعر مؤيد ظاهرة شكلية أخرى، هي ان الشاعر يكتب بعض قصائده على الطريقة الحديثة في الشعر، شعر التفعيلة. ان الهدف من هذا الشعر هو التحرر قليلا من قيود القافية وعدد التفعيلات المحدد، ولكن الشاعر هنا يكتب كل القصيدة الجديدة بقافية واحدة مما يكسبها التعب والملل والتقييد، خاصة وأنه لا جديد في الصورة والمضمون جاء به الشاعر عندما كتب على هذه الطريقة.

تبقى قضية هامة، فأنت لو حذفت «مؤيد ابراهيم» عن الديوان وقرأت الشعر، لما عرفت بلاد هذا الشاعر وأرضه، فلا قصيدة واحدة تتحدث عن بلادنا، فجميع المواضيع التي اختارها الشاعر مواضيع عامة كتبت من زمن ولا تزال تكتب بكثير من البرود وعدم الاكتراث. ان هذا الامر افقد شعر مؤيد ابراهيم طابع الحياة الواقعية، وطابع الشخصية الوطنية، ثم طابع التجربة الحية التي تشعرك بأنه يعيشها ويتأثر بها. نحن، طبعاً نرفض أن نفرض على الشاعر نوعية الموضوع الذي يختاره، ولكنه ما دام منا، ما دام يعيش على مرآى جراحنا، فهو مسؤول بالتزامه الاجتماعي وبارتباطه التاريخي معنا ان يكتب عنا، عن وطننا وعن شعبنا، والا يكرس كل اشعاره لمواضيع وعظية او مثالية في بعض الاحيان. المطلوب من الشاعر إذن ان ينزل الينا ولو قليلا!

علاج قرحة المعدة بالتبريد

نجح الاطباء الامريكيون في علاجة قرحة المعدة بعملية التبريد العميق. تتم العمليه – بعد تخدير حلق المريض – بادخال بالون عن طريق الفم الى المعدة ثم يصب الكحول البارد في البالون حتى يملأ المعدة كلها. ويستمر التبريد هكذا لمدة ساعة يزال بعدها البالون ويغادر المريض المستشفى دون احساس بأي أثر سيء أو مضاعفات للعملية، ويستطيع بعد ساعتين تناول وجبة كاملة.. وتلتئم قرحة المعدة بهذه الطريقة نتيجة الحد من افراز حمض «الايدروكلوريك» وخميرة البيبسين وكلاهما من المواد الكيميائية الهضم وتؤدي زيادة افرازهما في المعدة الى تقشر الغشاء المخاطي المبطن للمعدة وحدوث القرحة.

لماذا فرضت الرقابة على اشرطة الانباء؟

حتى الاسبوع الماضي كانت شركة هرتسليا لاشرطة الانباء السينمائية تعرض اشرطتها بدون رقابة..

ولكن مجلس رقابة الافلام في البلاد قرر ان يراقب هذه الاشرطة من الان فصاعداً..

وهذا ما قاله رئيس مجلس الرقابة ليفي جورجي في محكمة العدل العليا التي كانت قد امرته بتبيان الاسباب التي تدعو مجلسه الى الاحجام عن السماح لشركة هرتسليا بعرض بعض شريطها الاخير.

وقال جوري: في الماضي وثقنا بادراك شركة هرتسليا ووافقنا على عرضها دون ان نشاهدها ولكن الشركة نسفت هذه الثقة ولذلك سنراقب اشرطتها في المستقبل.

والان ما هو السبب؟

شركة هرتسليا صورت في شريطها المذكور البوليس يستخدم العنف في طرد بعض المواطنين من بيوتهم في حي صموئيل في تل ابيب.

ومجلس الرقابة امر بحذف هذه الصور لانها لا تصور الحقيقة!!

وقال جوري مفسراً..: ان هذا الجزء من الشريط لا يصور المواطنين يقاومون البوليس الذي جاء لينفذ اوامر اخلاء البيوت في ذلك الحي!!

النشل الالي

سيقضي بنحاس نفون وهو جندي يبلغ من العمر ١٩ سنة ورفيق شفيتسر وهو سائق تراكتور وعمره ٢٠ سنة.. سيقضيان ثلاث سنوات في السجن بعد ان حكمت عليهما المحكمة بهذه المدة لثبوت تهمة النشل عليهما..

و«اسلوب» النشالين كان جديداً يتلاءم مع التطورات الآلية..

كانا «يقترضان» دراجة نارية.. وفي ساعات الليل المتأخرة كانا يتجولان عليها في شوارع تل ابيب الفرعية مترصدين بضحاياهم وضحاياهم كن من النساء..

فاذا لاحت احداهن اقتربا منها وخطفا محفظتها وطارا على «دراجتهما النارية» باسرع من لمح البصر حتى لا تستطيع الضحية رؤية رقم الدراجة او ملامح النشالين..

فمن سارا هورفيتس نشلا محفظة في شارع القضاة. ومن هدوبيغ لاندو نشلا محفظة في شارع زيتلين. اما من مريم زيلر فقد نشلا ترانزيستر..

ملاحظة على حياة النشالين:

شفيتسر ارتكب ١٣ سرقة. ونفون دوّن البوليس في سجلاته انه ارتكب ٣٢ جنحة.

حدث في البيت

نشال عالمي يهنىء بوليس اسرائيل!

ومادمنا تطرقنا الى الحديث عن النشالين فما علينا الا ان نروي قصة ميخائيل بولكن..

هذا النشال، تقول الرواية، يبلغ من العمر ٦٣ عاما.. اي انه ممارس قديم لهذه المهنة..

والبوليس في الولايات المتحدة واوروبا وامريكا اللاتينية يعرفه جيداً..

تقول البوست: ان البوليس الذي وضعه تحت الرقابة منذ ان وصل الى البلاد قبل ثلاثة اشهر، اعتقله وهو ينشل محفظة رجل في شارع اللنبي..

وتضيف ان بولكن هنأ البوليس على مهارته وقال من اقطار اخرى كان على البوليس ان يجهد نفسه اكثر للقبض على المجرم المشهور!!

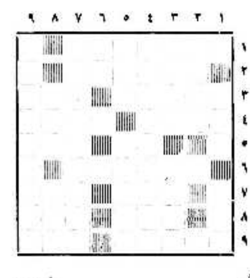
متى يظهر البوليس هذه المهارة في قضايا تتعلق بالمواطنين العرب؟

طرد دبلوماسي امريكي يتجسس في الاتحاد السوفياتي

موسكو – ألقت السلطات السوفياتية القبض على نائب الملحق العسكري في السفارة الامريكية هنا ريموند سميث، وأمرت بطرده من حدود الاتحاد السوفياتي فوراً لقيامه بأعمال التجسس.

وقد ذكرت «برافدا» أن ريموند سميث كان يتجول في أنحاء الاتحاد السوفياتي ويجمع معلومات سرية ويسجلها بواسطة آلة تسجيل كان يخفيها تحت معطفه. وقد صودرت الآلة المسجلة والمذكرات التي كان هذا الدبلوماسي قد سجلها. كما نشرت الصحف السوفياتية صور الالة والوثائق المذكورة.

كلمات متقاطعة



أفقي

١ – رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى
٢ – ما بين الجبلين
٣ – فئة من رجال الدين. صد
٤ – مواطن في يافا. يزيل الشيء بلسانه
٥ – مكونة احد الوالدين. تعدت
٦ – احد ملوك الفراعنة
٧ – من اخوات إن. وكالة انباء معروفة
٨ – معي تصر، اسم رسام كاريكاتوري
٩ – معجب. بلاد

عمودي

١ – روضة. جعل الشيء ملكا للشعب
٢ – جدها في «اورال»
٣ – يمسك. جعلت حلالا
٤ – رئيس يوغسلافيا
٥ – بشر. فحص.
٦ – جزء من الجسم
٧ – رئيس حكومة تقف ضد الاستعمار الامريكي
٨ – قدر. اكتب
٩ – الاعجاب

حل اللغز الماضي

افقي

١ – بحر العلوم ٢ – كليوبطرا ٣ – مبكي. شبدت ٤ – اين ٥ – ...
٦ – علي. مال ٧ – خلي. بعر ٨ – اثم. جاهل ٩ – المنذر

عمودي

١ – بكما. II ٢ – حلب. ختل ٣ – ريكس. علم ٤ – اوي. الجن ٥ – ...
٦ – عطش. بحر ٧ – لربا. مدى ٨ – وادي عاره ٩ – تل. اب

حل مسابقة العدد الماضي

بلادنا مواطن الجمال

رجل البيت [تتمة]

وقال لي واحد من الرجال وهو يبتسم لي ابتسامة شيطانية، «هالو. يا صديقي القديم. اجزم انه قد مضت عشر سنوات على آخر مرة رأيتك فيها. ماذا ستشرب؟».

وكان صديقي بوب كونيل قد أخبرني كيف انه سأل مرة رجلا مخموراً نصف كورونه، فأعطاها اياه. قد كنت اتمنى دائماً لو أتيح لي ان افعل المثل، ولكنني لم اشعر بانني قادر على ذلك في تلك اللحظة.

وقلت: «اريد نصف قدح من الويسكي لامي.»

وقال الرجل: «أوه، يا للصعلوك الدعي! يتظاهر بان الويسكي لامه، واخر مرة رأيته فيها كان لا بد من حمله الى البيت».

وصحت مستنكراً: «لم يحصل ذلك. وهذا لامي. انها مريضة.»

وقالت ساقية البار: «آه، دع الصغير وشأنه، يا جوني.» واعطتني الويسكي، ثم مضيت، وما زلت مرتعباً من رجال الحانة، الى متجر لاشتري ليمونة.

وعندما شربت أمي الويسكي الساخن، راحت في النوم، فاطفأت الانوار وذهبت الى الفراش، ولكنني لم استطع ان انام جيداً. فقد كنت نادماً على انني لم اسأل الرجل في الحانة نصف كورونة، وايقظني سعال أمي عدة مرات، وعندما ذهبت الى غرفتها كان رأسها ساخناً جداً. وخالط كلامها الهذيان. والذي أخافني اكثر من اي شيء آخر هو انها لم تعرفني، وقبعت مستيقظاً افكر فيما قد يحدث لي لو كانت مصابة فعلا بالتهاب الرئة.

وكانت خيبة الامل الفظيع، عندما لم يبد عليها في صبيحة اليوم التالي اي تحسن. لقد فعلت كل ما يمكنني ان افعل، وشعرت باليأس يتملكني. اشعلت النار واحضرت لها افطارها، ولكنني في هذه المرة لم اقف عند الباب الامامي لارى سائر الرفاق في طريقهم الى المدرسة. فقد كان من الممكن ان يجتاحني احساس شديد بالحسد نحوهم. وبدلا من ذلك مضيت الى ميني ريان واخبرتها بالامر.

وقالت في حزم: «يجدر ان اذهب في طلب الطبيب. من الافضل ان نكون متأكدين من ان نعض بنان الندم.»

كان علي ان اذهب اولا الى احد مكاتب الضمان الاجتماعي لاستحضار شهادة تثبت اننا غير قادرين على الدفع، ثم نزلت الى المستوصف الذي كان في منخفض عميق خلف المدرسة. وبعد ذلك كان علي ان ارجع لاعد البيت لزيارة الطبيب. كان علي ان اعبىء قدراً من الماء وصابونا واخرج له منشفة نظيفة، كما كان علي ان اجهز الغداء، ايضاً.

وحضر الطبيب بعد الغداء. وكان بدينا جهوري الصوت، يعتبر نفسه – شأنه شأن كل سكارى مهنة الطب – «ارع طبيب في كورك، فيما لو افاق الى نفسه» وهو لم يكن مفيقاً الى نفسه قط ذلك الصباح، على ما يبدو.

ودمدم قائلا وهو يجلس على السرير واضعاً دفتر التذاكر الطبية على ركبته، «كيف ستحضر ذلك الان؟ المحل الوحيد المفتوح في هذا الوقت هو الصيدلية الشمالية.»

وقلت له على الفور، وقد أحسست بالراحة لانه لم يقل شيئاً عن نقلها الى مستشفى، «سأذهب، يا دكتور»

وقال متشككاً، «انه طريق طويل. اتعرف اين تقع؟»

فقلت، «سأجدها».

وقال لامي، «أليس هذا الصغير رجلا عظيما؟»

وقالت، «أوه، لا يوجد من هو افضل منه في الوجود، يا دكتور. لو كانت لي ابنة مارعتني مثله.»

وقال الطبيب، «هذا حق. ارع امك. انها ستكون أغلى شيء في الوجود بالنسبة لك في المدى الطويل.» واضاف قائلا لامي، «اننا لا نكترث بهن عندما يكن معنا. ثم نقضي بقية العمر نادمين على ذلك»

ووددت لو لم يقل ذلك، فقد اثار أشجاني. ولكي يزيد الطين بلة لم يكلف نفسه عناء استعمال الصابون والماء اللذين اعددتهما له.

واعطتني امي توجيهات عن كيفية الوصول الى الصيدلية، وانطلقت متأبطاً زجاجة ملفوفة في ورقة بنية اللون. وقادني الطريق الى اعلى التل عبر حي فقير مكتظ بالسكان، حتى الثكنات التي ربضت عند القمة العالية مشرفة على المدينة. ثم مضى الطريق في الانحدار بين حيطان عالية، حتى كاد يتلاشى فجأة في زقاق حجري قامت على احد جانبيه بيوت النقابة المبنية من قوالب الطوب الاحمر. ومال الزقاق منحدرا منحدرا حتى وادي النهر الصغير حيث قام مصنع للجعة. اما جانب التل المواجه فقد كانت تغطيه بيوت مثل خلية نحل طنانة، وكان يصعد الى القمة المستديرة في لطف حيث قام مبنى الكاتيدرائية المشيد من حجارة رملية ارجوانية اللون. وبدا برج كنيسة شاندون المدبب المبني من الحجر الجيري على مستوى نظرك.

كان المشهد جد رحب حتى ان الضياء ما كان يكسو ارجاءه كلها. وكانت اشعة الشمس تجوس خلال المروج فتبرز خطاً من الاسطح اللامعة لمعان الثلج، ثم تغوص بعد ذلك الى اعماق بعض الطرقات المظلمة، وترسم في الظلال اشكال عربات صاعدة وجياد تغالب التحدر. وملت على الحائط الخفيض وتصورت كم يكون المرء سعيداً وهو يتأمل ذلك المشهد، او لم يكن هناك ما يؤرق باله. وانتزعت نفسي من تأملاتي متنهداً، وهرولت دون توقف الى اخمص التل. ثم مضيت اصعد عددا من الازقة الظليلة المدرجة حول مؤخر الكاتدرائية التي بدت الان هائلة الحجم. وكان معي بنس سبق لامي ان اعطتني اياه من قبيل التشجيع. وقررت انني عندما افرغ من مهمتي لا بد ان اذلف الى الكاتيدرائية واشتري به شمعة اوقدها للعذراء المقدسة حتى تشفى امي سريعاً. وشعرت شعور الواثق بان الشمعة ستكون اكثر فاعلية في كنيسة كبيرة حقاً، مثل تلك القريبة جدا من السماء.

وكانت الصيدلية عبارة عن بهو ضيق حقير في احد جانبيه اريكة خشبية. وفي الجانب القصي شباك كذلك الذي في مكتب بيع تذاكر السكة الحديد. وكانت هناك فتاة صغيرة ذات وشاح اخضر مخطط حول كتفيها تجلس على الاريكة. وطرقت الشباك، ففتح لي رجل متوعك المزاج غاضب النظرات. ودون ان ينتظر ان اكمل قولي، انتزع مني الزجاجة وتذكرة الدواء وازل ضلفة الشباك دون ان ينبس بكلمة. فانتظرت لحظة ثم رفعت يدي لاعاود الطرق من جديد، فأسرعت الفتاة تقول: «عليك ان تنتظر ايها الفتى الصغير»

وسألتها: «ماذا علي ان انتظر؟»

فقالت شارحة: «يجب عليه ان يحضره. وعليك ان تجلس مثلي».

وجلست سعيدا اذ وجدت من اتسلى بصحبته.

وسألتني: «من اين انت؟» واردفت تقول عندما اخبرتها: «انا اعيش في زقاق بلارني. لمن الزجاجة؟»

فقلت لها «انها لامي»

«مم تشكو؟»

«انها مصابة بسعال شديد»

فقالت ممعنة في التفكير: «لا بد انها مصابة بالتهاب في الرئة. ذلك ما كانت تشكو منه اختي التي ماتت العام الماضي. وهذا الذي جئت في طلبه مقو لاختي الاخرى. فعليها ان تتعاطى المقويات طول الوقت. اهو مكان جميل ذلك الذي تعيش فيه؟»

واخبرتها عن الوادي، فأخبرتني عن النهر المجاور لحيها. ويبدو مكان اجمل من حينا، ووصفته لي. كانت فتاة صغيرة لطيفة المعشر مغرمة بالحديث، ولم الحظ مرور الوقت، الى ان فتح الشباك مرة اخرى ودفعت زجاجة حمراء.

وصاح الرجل متوعك المزاج: «دولي» واغلق الشباك من جديد.

وقالت الفتاة الصغيرة: «انها لي. دواؤك لن يكون جاهزا قبل فترة طويلة من الوقت. سأنتظرك»

وقلت فخورا: «معي بنس»

وانتظرت حتى دفع بزجاجتي خارجاً، ثم رافقتني حتى الدرجات التي تؤدي الى مصنع الجعة. وفي الطريق اشتريت بنس حلوى، وجلسنا نأكلها على الدرجات الاخرى بجوار الملجأ. كان المكان هناك جميلا، ومنظر كنيسة شاندون في الظلال خلفنا، والاشجار القتية تتدلى على الحوائط العالية، وعندما كانت الشمس تبزغ في ومضات ذهبية قوية، كانت ظلالنا الموصولين على ارض الطريق.

وقالت: «فلنذق طعم زجاجتك، ايها الفتى الصغير».

وسألتها: «لماذا؟ أليس بوسعك ان تذوقي طعم زجاجتك؟»

فقالت: «ان طعم زجاجتي فظيع. المقويات دائماً كريهة المذاق. يمكنك ان تجربها اذا اردت».

وتناولت رشفة منها ثم بصقتها بسرعة. كانت على حق، فقد كان طعمها كريها. وكان اقل ما يسعني ان افعله بعد ذلك هو ان ادعها تذوق زجاجتي.

وقالت في حماس، بعد ان تناولت جرعة منها: «ذلك رائع. زجاجات السعال غالباً ما تكون رائعة جربها. الا تستطيع؟».

وفعلت، ورأيت انها كانت على حق بالنسبة لذلك ايضاً. كان حلو المذاق ولزجا.

وقالت: سينفد الدواء كله.

واجابت ضاحكة: «انه لن ينفد. فلديك جالونات منه».

وعلى نحو ما، لم يكن في استطاعتي ان ارفض طلبها، لقد جرفت مرفأي الى عالم غير مألوف من الابراج والقصور والاشجار والدرجات والازقة الظليلة، والفتيات الصغيرات ذوات الشعر الاحمر والعيون الخضراء. وتناولت انا نفسي جرعة واعطيتها أخرى. ثم بدا الرعب يستولي علي وقلت: «لقد اوشكت الزجاجة على النفاد، ماذا انا فاعل الان؟».

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)



القراءة بين السطور .. فن رفيع

لا شك انك سمعت عن الشاطرين الذين «يقرأون ما بين السطور» . فاذا لم تكن واحداً منهم تعال أعلمك هذه الشطارة ..

في هذه الايام قايمة ضجة في هآرتس وهبوكر وصحف اخرى على الصحف البنغوريونية ، وعلى رأسها دافار ، لأنها نشرت اخباراً كانت تعتبر حتى الان سراً مكنوناً . فما هي هذه الاسرار . وماذا وراء الاكمة ؟

الضجة قايمة على دافار لانها نشرت في الاسبوع الماضي «سرين خطيرين» . اولهما بيان رسمي يثبت فشل المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل . فان الشركات الرأسمالية الكبيرة الغربية والامريكية ، التي ادعت امام الدول العربية انها لا تتعامل مع اسرائيل ، تقيم احسن العلاقات مع الاقتصاد الاسرائيلي .

والسر المكنون الثاني نشرته دافار على الصفحة الاولى في ٥ الجاري ان مراسلها في امريكا تأكد من ان السفير الامريكي في القاهرة قابل عبد الناصر قبل الاعلان على صفقة الصواريخ مع اسرائيل وانذره اما ان يتوقف عن استيراد السلاح من الاتحاد السوفياتي او تقوم امريكا بمد اسرائيل بالصواريخ فكان جواب عبد الناصر الرفض .

وفي الخبر نفسه نشرت دافار ان الرئيس كنيدي ، في اجتماع عقده مع زعماء يهود امريكا في البيت الابيض ، أعلن لهم ان صبر الولايات المتحدة الامريكية قد نفذ من المعارضة السورية للمشروع الاسرائيلي بتحويل مياه الاردن ، وان «الولايات المتحدة ستشارك اسرائيل في تنفيذ هذا المشروع» .

فأول «قراءة بين السطور» تظهر لنا ان هذه الصحف ممتعضة لان الكشف عن هذه «الاسرار» يتعارض مع مساعي الاستعمار الامريكي لخداع حكام الدول العربية والتظاهر بانه صديقهم . فهذه الصحف معنية بان لا يجري هنا اي شي يشوش على هذه المساعي الامريكية في الدول العربية .

ولكن «القراءة بين السطور» ليست مزحة أبداً . انما هي فن رفيع . فالحقيقة انه لو كان كنيدي معنياً حقاً بالابقاء على هذه الامور سراً لما تجرأ البنغوريونيون على كشفها في صحفهم . هناك قراءة ثانية ، أعمق ، بين السطور . وهذه القراءة تدل على ان الكشف عن هذه «الاسرار» جاء متسقاً تماماً مع المخطط الاستعماري الامريكي تجاه الدول العربية المتحررة .

كتب الملحق الامريكي الواسع الاطلاع ، ري تاكر : «ان القرار بمد إسرائيل بالصواريخ هو تحول حاد في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط . فهذا القرار يؤذن بانتهاء مرحلة من مساعي امريكية للتفاهم مع الدول العربية التي تتلقى اسلحة سوفياتية . ومعنى هذا القرار هو ان الولايات المتحدة الامريكية عازمة على تقوية اسرائيل حتى تكون حاجزاً دون التوسع والتسلل الشيوعي في الشرق الاوسط» .

هنا «مقبور الكلب» كما يقولون بالعبرية . فالاستعمار الامريكي سعى ولا يزال يسعى حتى يفصم عرى الصداقة والتعاون الاقتصادي النزيه والمثمر بين الدول العربية المتحررة والاتحاد السوفياتي . هذا ما يسميه المستعمرون «توسع وتسلل شيوعي» . فهم يدركون انه ما دام هذا التعاون قائماً فستستطيع الدول العربية المتحررة المحافظة على استقلالها وصد كل ضغط وحصار استعماري عليها ، وستستطيع الدول العربية المتحررة تنفيذ مشاريع التصنيع الوطني التي تنمي الاستقلال الاقتصادي وترفع مستوى معيشة الشعب وتقطع الطريق على تسرب الرساميل الاستعمارية .

وليس صحيحاً قول الملحق الامريكي ان مد اسرائيل بالصواريخ الامريكية «يؤذن بانتهاء مرحلة من مساعي امريكية للتفاهم مع الدول العربية التي تتلقى اسلحة سوفياتية» (اقرأ بين السطور ، الدول العربية المتحررة التي تقيم علاقات صداقة وتعاون اقتصادي مع الاتحاد السوفياتي) . فهذه المساعي لم تتوقف . والتهديد بالقوة العسكرية الاسرائيلية هو جزء من هذه المساعي .

ولكن الحقيقة هي ان هذه المساعي الامريكية لم تحقق اهدافها الرئيسية ، صرف الدول العربية المتحررة عن سياسة الحياد وعن التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي وعن مشاريع التصنيع والتأميم والاصلاحات الاجتماعية ، ولذلك لم يعد يكفي المستعمرين الامريكيين استعمال القفاز الحريري تجاه الدول العربية المتحررة . إنهم يريدون ان يستعملوا ايضاً القبضة الحديدية المسلحة . ومن المؤسف ان الحكام البنغوريونيين لاسرائيل يظهرون استعدادهم لتقديم هذه الخدمة غير المشرفة للاستعمار دون ان يستفيدوا شيئاً من خبرتهم ، التي كادت ان تكون مهلكة ، في آواخر سنة ١٩٥٦ .

ومرة أخرى تثبت مجريات الامور بطلان النظرية الخطرة التي انتشرت في بعض الاقطار العربية المتحررة عن امكانية التفاهم مع الاستعمار الامريكي ، إن «وحدة الحال» في معاداة الشيوعية بين حكام امريكا وقادة بعض الدول العربية المتحررة لا تؤلف قاعدة لهذا التفاهم انما هي اسفين يدقه الاستعمار الامريكي في قلب البلاد العربية المتحررة لشق الصف الوطني والفصم عرى التعاون المثمر بين هذه الاقطار والعالم الاشتراكي . وحين تظاهر حكام امريكا بانهم راضون عن مساعي عبد الناصر لارجاع سوريا الى العربية المتحدة ما كانوا بذلك محروقي الدم على الوحدة العربية ، انما ارادوا بذلك إثارة الخلافات بين الدول العربية المتحررة وإلهائها عن قضاياها الحيوية الاتية وعلى رأسها ، التضامن العربي ضد الاستعمار .

ولكن «العداء للشيوعية» والتظاهر بتأييد الوحدة العربية ليست سوى «بدرجية» ـ فرش السجاد ـ لعبور الاهداف الرئيسية للاستعمار الامريكي ، وهي في الاساس القضاء على شريان الحياة الاستقلالي التصنيعي التحرري الذي يربط البلاد العربية المتحررة بالعالم الاشتراكي .

ومما يدعو الى التفاؤل انه على الرغم من كل «البدرجيات» ، وكل السجاد المنمق الذي فرش ، يظهر ان الاستعمار الامريكي لم ينجح في تحقيق هدفه الاساسي الاسود هذا . ولن ينجح .

واما الحكام البنغوريونيون هنا ، الذين يتوهمون ان ساعتهم قد جاءت ، وليسوا قبعات الملوك ، فحسبهم ان يتذكروا ان قبعات الميسلير ، قبل ست سنين ، لم تقلهم أوسمة الشرف لا من الرأي العام العالمي ولا من شعبهم . ولما كنا قارئين محترفين لما بين السطور ، لا قارئي كف او بخت ، فنقول جازمين لا قوى السلام الجبارة في العالم ، ولا الجماهير في اسرائيل ، ستسمح بمغامرة جديدة في منطقتنا . و«المعلم» الامريكي ، الذي يتشاطر علينا هنا ، عليه ان يعلم نفسه . فكويا الشيوعية ، على عتبة داره ، تمرغ هيبته في وحل خليج الخنازير .

والحكام البنغوريونيون هنا ، الذين يتوهمون ان ساعتهم جاءت ، ليس من الضروري ان يتعلموا القراءة بين السطور حتى يدركوا خطورة وهمهم هذا . يكفيهم ان يتعلموا القراءة العادية . فان «مجيء الساعة» يحتمل تأويلين!

جهينة

بحث قضايا المعلمين في مركز النقابة

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ قابل المعلمان داني بيتر وأحمد الخطيب ممثلا كتلة المعلمين الدمقراطيين ، المسؤولين في مكتب النقابة وأثارا قضايا المعلمين عديدة .. كذلك طالبا بدفع اجور سفر المعلمين الذين يسافرون يومياً لعدم توفر اماكن سكن لهم في مراكز أعمالهم .

* أما تحديد المدة المحددة لاجتياز ذلك الامتحان على اعتبار انهم انهمكوا سنتين في دروس الدار ولم يتمكنوا خلالها من اعداد انفسهم لامتحان الاجتياز .

* واما السماح لهم بتقديم امتحانات التكملة الخاصة بالمعلمين .

وعلى كل حال طالبا باعفاء هؤلاء من امتحان اللغة الانجليزية ووقف ما جاء في صدى التربية في العام الدراسي الماضي .. وكانت الادارة قد اقرت هذا الاعفاء ولكنها عادت عن قرارها الان .

* كذلك طالبا بتصنيف من ينقصه موضوع واحد من امتحان الاجتياز واجتياز موضوعي علم النفس والتربية سواء في دار المعلمين او في امتحانات التكملة .. تصنيفه بدرجة (١١) وايس (١) .

وبحث الممثلان في مشكلة خريجي الترسنطة الذين تقدموا لامتحانات G.E.C. (امتحانات الاجتياز البريطانية) ولا تعترف الادارة بهم .. او بالاحرى بنجاحهم في هذا الامتحان .

وكانت قضية المعلم فتحي شبيطة المرشح العاشر في القائمة الدمقراطية لانتخابات النقابة الاخيرة موضوع بحث في هذه المقابلة .

فهذا المعلم يسافر يومياً ما لا يقل عن ست ساعات من الطيرة قريته ، الى برطعة ، مكان عمله ، ومع هذا ترفض الادارة نقله الى مكان عمل آخر مريح .

وقال الممثلان بعد ان اعلنا ان هذا المعلم لديه كتاب من المختار يقول فيه انه لم يجد مكانا للسكن في قرية برطعة ، كيف يمكن المعلم ان يؤدي رسالته على الوجه الاكمل وهو يقضي «يوم عمل» في السفر يومياً ؟

كذلك بحثا قضايا فردية أخرى لمعلمين آخرين ..

هذا ووعد المسؤولون في مكتب النقابة بمعالجة هذه القضايا .

ويضيف مراسلنا ..

اتصلت بالمسؤولين عن الكتلة الدمقراطية فأكدوا لي استعدادهم للعمل على حل قضايا المعلمين وهم يرغبون ان يعرض عليهم المعلمون قضايا لتتمكن من ذلك .

رجل البيت [تتمة]

وأجابت قائلة : «اجهز عليها وقل ان الغطاء قد سقط منك» . ومرة اخرى بدا كلامها مقنعاً بما فيه الكفاية . واجهزنا فيها بيننا على ما احتوته الزجاجة . ولما رأيتها في يدي خالية كما جلبتها ، وتذكرت ببطء انني لم احافظ على وعدي للعذراء المقدسة ، وانفقت بلسها على الحلوى ، اكتسحني قنوط مريع . لقد ضحيت بكل شيء من اجل الفتاة الصغيرة ، وهي لا تكاد حتى تأبه لي . لقد كانت زجاجة السعال الخاصة بي هي التي طمعت فيها كل الوقت . انني لم اكتشف مكرها الا متأخراً جداً . فوضعت راسي بين يدي وأخذت ابكي .

وسألتني الفتاة الصغيرة في دهشة ، «ما الذي يجعلك تبكي ؟»

وقلت لها : «ان امي مريضة ، ونحن نشرب دواءها»

وقالت باحتقار ، «آه ، لا تكن طفلا بكل هذا العجز !! ما عليك الان تقول ان السدادة قد وقعت منك . من المؤكد ، ان ذلك شيء يمكن ان يحدث لاي شخص» .

وصرخت قائلا ، «ونذرت للعذراء المقدسة شمعة ولكنني انفقت النقود عليك !» وانتزعت الزجاجة الفارغة وجريت صاعداً الطريق مبتعداً عنها وانا أولول . والان لم يعد لي الا ملجأ واحد ، وأمل واحد ـ معجزة . وعدت الى الكاتدرائية وركعت امام مذبح العذراء طالباً عفوها عن انفاقي بنسها ، ووعدتها ان اشتري لها شمعة باول بنس احصل عليه ، فقط لو صنعت معجزة وشفت والدي قبل ان أعود اليها . وبعد ذلك مضيت اجر رجلي تعساً الى البيت ، عبر التل ولكن ضياء النهار كله كان قد خبا الان وأمسى جانب التل الذي كان حافلا بالمبهجات ، عالماً قبيحاً غريباً قاسياً . فضلا عن انني شعرت بانني جد مريض . واعتقدت انني سأموت . ولعل ذلك كان افضل على اي حال .

وعندما عدت الى البيت ، صدمني الصمت المخيم على المطبخ ومنظر النار الخابية في الموقد بالحقيقة القاسية . ان العذراء المقدسة قد خذلتني . فلم تحدث اية معجزة ، وكانت أمي لا تزال في الفراش . وفي التو واللحظة اخذت اولول

وسألتني امي من الطابق العلوي منزعجة ، «ماذا جرى يا صغيري؟»

وصرخت قائلا ، «لقد فقدت الدواء» واندفعت صاعداً الدرج لالقي بنفسي على السرير وادفن وجهي بين الاغطية .

وصاحت وقد زايلها الانزعاج ، «أوه ، لعمري ، أذلك كل ما يضايقك؟» واخذت تجري يدها خلال شعري . ثم اضافت بعد برهة ، «ان درجة حرارتك مرتفعة» .

وصرخت قائلا «لقد شربت الدواء»

وتمتمت مواسية ، «آه ، وما الضرر ؟ ايها الصغير المسكين المنكود ! لقد كانت غلطتي انا ان اتركك تذهب كل ذلك الطريق وحدك . ثم تعود بغفي حنين . اخلع ثيابك الان . ويمكنك ان ترقد هنا»

ونهضت وارتدت خفيها وسترتها ، وفككت حذائي بينما انا جالس على الفراش على انني حتى قبل ان تفرغ من ذلك كنت قد غرقت في النوم . ولم ارها ترتدي ثيابها او اسمعها خارجة . الا انني بعد فترة من الوقت شعرت بيد على جبيني ورأيت مبني ريان تطل علي ضاحكة

وقالت ، جاذبة وشاحها حولها ، «آه ان يكون ذلك شيئاً . سينام وعندما يستيقظ في الصباح سيكون بخير . الله يعلم يا مسز سوليفان انك انت التي يجب ان تكوني في الفراش»

كنت اعرف ان ذلك كان حكماً ضدي ، ولكنني لم اكن بقادر ان افعل شيئاً بصدده ، وفيما بعد رأيت امي تدخل حاملة القنديل وجريدتها ، وتطلعت اليها مبتسماً ، وابتسمت هي لي بدورها . فلتحتقرني مبني ريان اذن بقدر ما تريد . فهناك من لا تشاطرها ذلك . لقد تحققت المعجزة ، بالرغم من كل شيء .

أين اقتراح الخارطة الهيكلية الجديدة ؟ ..

الناصرة ـ منذ شهرين تقريباً سلمت دائرة التنظيم اللوائية اقتراحها بخارطة هيكلية جديدة للناصرة . ومن المفروض ان يدرس اعضاء المجلس هذه الخارطة ثم ان يعرضوها على الراي العام ـ ولا سيما المهندسين والمعنيين بالامر ـ ليعطوا آراءهم فيها ويقدموا اعتراضاتهم عليها .

ولكن النسخة الوحيدة من الخارطة الهيكلية ما زالت مودعة في خزائن البلدية لا يعرف عنها احد شيئاً بالتفصيل ، وان كانت المعلومات تتسرب عن انها لا تلائم واقع الناصرة ولا تفي بالحاجة ولا تشتمل على مناطق كثيرة تابعة للناصرة .

وقد طلب اعضاء البلدية ، من مختلف الكتل ، ان تقوم ادارة البلدية ، بتوفير نسخ عن هذه الخارطة لتتم دراستها ، حتى ولو ادى ذلك الى صرف مبلغ ما ، اما دائرة التنظيم اللوائية فترفض اعداد اكثر من نسخة واحدة ؟

حول دورة الطبيعيات لمعلمي المدارس العربية

بقلم : «معلم»

لا شك في أن كل معلم رغب في رفع مستواه العلمي ، وكل معلم .. يجهد نفسه ليحوز على ثقة طلابه باشباع تعطشهم ورغبتهم في العلم .

والمعلم العربي .. ازاء أوضاع التعليم في المدارس العربية المخزية .. ازاء سياسة التجهيل والتمييز ، يرى رسالته مضاعفة .

لهذا ، عندما أعلنت دائرة المعارف العربية ـ وهذا بعض من واجباتها ـ عن افتتاح دورة الطبيعيات لمدة سنتين في حيفا ، استقبل المعلمون هذه الخطوة بالاستحسان والشكر ، وقد تسجل في هذه الدورة ما يزيد على الاربعين معلما من معلمي الطبيعيات في المدارس العربية الابتدائية .

وقد تصور المعلم أنه سيجد الفرصة المواتية لسد بعض حاجته وبعض رغباته من العلم ، بعد أن حرمته الظروف القاهرة من متابعة التعليم العالي ، ولهذا كان اقبال المعلمين ـ والشباب خاصة ـ متحمساً : وبما أن أوقات الدراسة وسماع المحاضرات كان في ليل الخميس ونهار الجمعة ، فاضطر كل معلم الى السفر عصر الخميس المبكر .. ولان كثيراً من القرى لا تصلها السيارات أو تصلها مرة أو مرتين في اليوم ، لذا كان السفر شاقاً ويكلف عناء وتكاليف مالية ، ثم ان البقاء من عصر الخميس حتى عصر الجمعة من كل اسبوع في حيفا يحتاج الى تكاليف بيت وطعام .. بالاضافة الى نفقات السفر ورسوم الدورة وأثمان الكتب العبرية العلمية الغالية ، وكل هذه النفقات دفعها المعلم من راتبه الضئيل .

وكان الاتفاق بين المعلمين والادارة ان يعطى المعلم سنتي خدمة اضافيتين لتعويض خسارته المالية ، والحقيقة ان هذا ليس تعويضاً ولا يرد خسارة المعلم عدا عما يذله من تعب جسمي وفكري .

وفي النهاية أرادت ادارة المعارف التنصل من هذا الاتفاق بتذرعها بحجة أن المعلم غير المؤهل لا يحق له أخذ سنتي خدمة !

أما المؤهلون منهم ، فحتى الان لم يعرف اذا كانت الزيادة ستعطى لهم من شهر أيلول أم ابتداء من ظهور نتائج الامتحانات التي قدموها .

أما بالنسبة للدورة التي ستبدأ في السنة الحالية ، فقد علمت أنه تسجل لها حتى الان حوالي أربعين معلماً ، وهذا العدد على ضوء رؤية المعلمين مصير زملائهم في الدورة السابقة يدل على اخلاص وتفاني المعلمين في سبيل حمل الرسالة .

ولهذه الدورة أعدت دائرة المعارف ترتيبات جديدة . فقد صرح مدير المعهد البيولوجي في حيفا أنه ستمدد مدة الدورة هذه السنة الى ثلاث سنوات بحيث يتعلم المعلمون يوم الجمعة فقط ، فالتكاليف قد تكون هي نفسها لان ما يوفر من المبيت يدفع اجور سفر السنة الدراسية الثالثة ، وقال هذا المسؤول انه في هذه المرة لن تعطى سنتي خدمة ، بل عشر ليرات اضافية على الراتب الشهري بعد اجتياز الامتحانات . تصور عشر ليرات !

ان المعلمين يطالبون بهذه المطالب :

١) أن تعطى المعلمين غير المؤهلين من خريجي الدورة مكافأة معقولة عن مجهودهم الذي بذلوه في الدورة ، بعد التشاور معهم .

٢) ان يبدأ دفع علاوة سنتي الخدمة ابتداءاً من ايلول بالنسبة للذين انهوا الدورة السابقة بنجاح إلى ان يتم اتفاق آخر .

٣) لا نسمح لدائرة المعارف بالتلاعب قصد اغلاق الدورة ، فالتلويح بعشر ليرات سخف وتفاهة .

كما اننا لا نرضى بسنتي خدمة بل نطالب بدرجة بين المؤهل والابتدائي.

وازملائي المعلمين أقول ، إن اتفاقنا ووحدتنا حول مطالبنا هو الكفيل بتحقيق أهدافنا .

المانيا الدمقراطية

(بقية)

المعاهد العلمية الثقافية ومرتين عدد طلاب الطب و ٧ مرات عدد الطلاب في معاهد التربية والتعليم .

ولنأخذ ميدان الجرائم .

في المانيا الدمقراطية تتناقص حوادث الجرائم وبينما كان عددها عام ١٩٤٦ ، ٢٧٧١ بين كل مئة الف من السكان أصبح عددها عام ١٩٥٩ ، ٩٠٤

اما في المانيا الاتحادية فنسبة الجرائم في ارتفاع مستمر . وفي عام ١٩٥٩ بلغت بالنسبة لكل مئة الف من السكان ٣٥٤٧ جريمة

ومن المؤكد ان هذا يعود إلى التباين بين النظامين . فالمانيا الدمقراطية قد قضت على الرأسمالية وطريقة الاستعمار وبذلك خفت الاوضاع التي تنمو فيها الجريمة .. اما في المانيا الاتحادية فالرأسمالية الاحتكارية تسيطر على الحياة وتقود البلاد الى طريق الانتقام والعدوان ، ولذلك تشجع النازيين وتعد الجريمة بالاوضاع الملائمة .

دور المانيا الدمقراطية التاريخي

في ٧ تشرين الاول عام ١٩٤٩ قامت لاول مرة جمهورية عمال وفلاحين على التربة الالمانية ، هذه التربة التي كانت مسرحاً لنمو عسكرية عدوانية متنمرة دفعت الانسانية الى حربين عالميتين.

ان قيام هذه الدولة الالمانية قد سلخ منطقة واسعة بسكانها عن العالم الرأسمالي الاستعماري العدواني وخلق قاعدة دمقراطية قوية في قلب اوروبا تنتمي الى منظومة الدول الاشتراكية وتدعمها في المعركة من اجل السلام ونزع السلاح

ولهذا فلا جدال في ان قيام المانيا الدمقراطية وتوطدها كان اسهاماً في المعركة من اجل تجنيب الانسانية ويلات الحروب

ولهذا فلا جدال ايضاً انها تحظى بحب وتقدير الانسانية كلها .

بلدية الناصرية وازمة المياه

الناصرة ـ على الرغم من كل المحاولات ما تزال المياه لا تصل الى احياء معينة في الناصرة ، بشكل طبيعي ومناسب.

وقد اقر المجلس البلدي في اجتماعه الاخير اجراء تغيير معين ـ كمرحلة اولى ـ في بناء شبكة توزيع جديدة . والقصد من هذه المرحلة تفريج الازمة في الاحياء المرتفعة في الناصرة ، وضمان وصول كمية مياه كافية لبرك الناصرة من خط مقوروت .

ولكن آخر المعلومات التي استقتها البلدية من المهندس المفوض بالاشراف على المشروع ، تدل على ان في نية مقوروت اجراء تغييرات فنيه تقلل الضغط الواصل الى الناصرة بحيث ينخفض سيل الماء كل ساعة بمقدار كبير . كذلك عُلم ان مقوروت تحاول تقليص كمية المياه التي تضخها للناصرة بشكل ملموس .

ان الحالة تستلزم من الناصريين ضغطا على البلدية لكي تعمل جدياً وبالطرق المضمونة لتلافي الازمة المشتدة .

رسائل القراء

لا يستطيع ان يجد شخصاً نافذ الكلمة شهرياً

بعث الينا العامل سعيد سلمان ابراهيم من قرية سجور الرسالة التالية الموجهة الى وزير العمل ومدير دائرة العمل ، ورئيس وأعضاء لجنة العمل في الكنيست :

«أنا العامل سعيد سلمان من سجور ، اعتمد في اعالة نفسي وزوجتي على العمل باجرة ، ورجلي اليسرى مصابة بعطل دائم .. الامر الذي لا يمكنني عن العمل الصعب ، ولذلك كنت اتوجه دائماً الى مكتب دائرة العمل في حيفا لاحصل منه على عمل في أشغال الطوارىء ، ولكن المسؤول في هذه الدائرة كان يرفض اعطائي العمل قائلا : لا توجد ميزانية للعمل . ولكن بعد هذا الرفض وفي كل شهر كان يقوم أحد الاشخاص من ذوي النفوذ بالتوسط لدى دوائر العمل في حيفا . وبعد هذا التوسط كان المسؤول يوافق على اعطائي عملا لمدة ١٥ـ١٨ يوماً في الشهر .

ولكن ، من الصعب عليّ ان اجد كل شهر شخصية ذات نفوذ لتتوسط لدى دائرة العمل المذكور.

ولذلك اتوجه لحضرتكم طالباً تدخلكم من اجل الحصول على عمل دائم لانه من حقي ان احصل على العيش الانساني الشريف .

ارجو تلبية طلبي العادل هذا»

تعزية

تعازينا الى عموم آل خليلة والى الرفيق ابراهيم برهم بوفاة والده المرحوم

يوسف برهم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع يافة الناصرة

تهنئة

رزق رفيقنا حسين حواري مولودة اسمها

اعتدال

تتمنى للمولودة حياة سلام وسعادة
خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة ـ حي المتلع



ظاهرة مشاريع التنمية في الأقطار العربية

في منتصف الشهر الماضي صدرت المراسيم الجمهورية في سوريا بالميزانيتين الانمائية والعادية وبالموازنات الملحقة بالمديريات والمؤسسات العامة.

وكان صدور هذه المراسيم تأكيداً جديداً على ظاهرة حديثة في الاقطار العربية.. وبالتحديد في الاقطار العربية المتحررة..

وهذه الظاهرة تتلخص في بروز ميزانية الانماء التي كانت مفقودة قبل عقد من الزمن في ابحاث الحكومات العربية..

فميزانية التنمية في الجمهورية العربية المتحدة خلال العشر السنوات القادمة تبلغ ١٣٢٨ر٦ مليون جنيه انفق خلال السنتين الاولين منها ٦٩ مليون و ٢٤ مليون جنيه بالتالي..

وميزانية التنمية في السودان بين سنوات ١٩٦١–١٩٧١ بلغت ٢ ٥ مليون جنيه وتهدف الى بناء ٢٦٠ مشروعاً متنوعاً..

وميزانية التنمية الجديدة في سوريا خلال الـ ٨٠ شهراً القادمة ٦٢٢ مليون ليرة.

طبعاً هذه الظاهرة المشتركة لاتعني تماثلا في برامج التنمية.. ففي بعض الاقطار تنصب الميزانية في الصناعة بينما تنصب في اقطار اخرى في الاساس في الميدان الزراعي..

وفي سوريا مثلا وزعت الميزانية على الوجه التالي: ١٢١٠٤٣٠٠٠٠ ليرة ستنفق على قطاع الري واستصلاح الاراضي.. و ٣٤١٩٤٥٠٠٠٠ على قطاع الزراعة و ٣٥ مليون و ٨٦٤ الف على قطاع الصناعة والتعدين و ١٣٨ مليون و ٥٠٠ آلاف على قطاع النقل والمواصلات و ١٠٣٤٠٠٠٠٠ على قطاع المرافق العامة و ٥٥ مليون و ١٥٤ على قطاع التربية والتعليم والرصيد على قطاعات اخرى ثانوية..

وجدير بالذكر ان هذه الميزانية الانمائية تستوفي من مصادر وطنية في الدرجة الاولى وثلثها فقط يستوفي من تسهيلات انمائية خارجية.

فحسب مرسوم هذه الميزانية السورية ستغطى هذه الميزانية من فائض الموازنة العامة وفائض صناديق التأمين الحكومية (وبلغ ٣٠ مليونا) وفائض مؤسسة التأمينات الاجتماعية (وبلغ ٤٥ مليونا) وفائض مؤسسات الاعمال الحكومية (وبلغ ١٠٣ ملايين) واستثمار البترول والمعادن (وبلغ ٢٥ مليونا)..

وهذا الامر – امر ميزانيات التنمية في العالم العربي – يثبت حقيقة جوهرية لا مناص من الاعتراف بها: ان الحكومات العربية لم تعد تستطيع ان تتجاهل حاجة بلادها الى التطور الاقتصادي في مختلف ميادين الحياة وهي مدفوعة الى انتهاج هذا السبيل بفضل عوامل عديدة من بينها يقظة الجماهير الشعبية ورغبتها في رفع مستوى معيشتها..

ولكن هناك خطراً لا يخفى على الذين يراقبون هذه العملية التاريخية.. ويهتمون بتطوراتها على الصعيدين العالمي والداخلي.. وهذا الخطر يكمن في التسهيلات الانمائية الخارجية اي في القروض التي تحتاجها هذه الاقطار للقيام بمشاريعها..

فالخبرة برهنت ان قروض الدول الغربية مشروطة على الرغم من المزاعم التي تدعي عكس ذلك وهي تهدف الى تقوية مواقع الاستعمار وحرف مشاريع التنمية عن طريقها المفيد..

ولعل افضل مثل على ذلك موقف المانيا الغربية من مشروع سد الفرات الذي تعهدت بتمويله بمبلغ ٥٠٠ مليون مارك بعد حل الوحدة في ٢٨ ايلول عام ١٩٦١..

فعلى الرغم من تعهدها بذلك فقد عادت تعرقل تنفيذ الاتفاق بشتى الحجج وهي تأمل بذلك الضغط على سوريا وحرفها عن طريقها..

ولكن وجود الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية واستعدادها لمد المساعدة للاقطار الفتية ومنها الاقطار العربية المتحررة يضعف طاقة الاستعمار على الضغط ويضطر حملة مفاتيح الصناديق المالية في الغرب الى التراجع..

ثم لقد كان في وسع مشاريع التنمية في الاقطار العربية ان تخطو خطوات كبرى الى امام في ظل الدمقراطية وممارسة الشعب الرقابة على هذه المشاريع.. ولكن حتى الان هذه الرقابة تكاد تكون معدومة بل هي معدومة في اكثر الاقطار العربية..

ان مشاريع التنمية ضرورية وايجابية ولكنها تحتاج الى انظمة دمقراطية لتصل الى أهدافها..

بن غوريون يهدد زعماء لجنة نزع السلاح الذري

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته جريدة «حيروت» ان رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، قد بعث برسالة الى بروفسور الجامعة العبرية، افرايم اورباخ، يهدد فيها الشخصيات ورجال العلم الذين رفعوا اصواتهم مطالبين بتجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية، ويحذرهم من.. «الاخطار الكامنة في نشاط لجنة نزع السلاح الذري». وقالت الجريدة ان اراء البروفسور اورباخ المؤيدة لنزع الاسلحة الذرية لم تتغير رغم تهديدات بن غوريون ووعيده.

وذكرت الجريدة ايضا ان رئيس الحكومة في رسالته قد هاجم مذكرة قدمتها اللجنة محذرة من الخطر الذري في المنطقة الناجم عن اعمال اسرائيل الذرية.

الدكتور فيدل كاسترو يعلن:

كوبا لن تقطع علاقاتها مع اصدقائها

وهي لن تتنكر ولن تنسى الاتحاد السوفياتي الذي يستطيع منع هدر الدماء

هفانا – «صد العدوان الأمريكي يتطلب من شعبنا تضحيات كبيرة. اننا لن نتنكر ولن ننسى الاتحاد السوفياتي الذي يستطيع منع هدر الدماء» – بهذا اجاب الدكتور فيدل كاسترو، رئيس حكومة كوبا، على تصريحات ادلاي ستيفنسون، مندوب امريكا في هيئة الأمم المتحدة التي طالب بها كوبا بقطع علاقاتها مع الأقطار الأشتراكية

وقد وجه كاسترو خطابه هذا من محطة التلفزيون في هفانا.

واشار كاسترو الى الخطاب الذي القاه دورتيكوس رئيس جمهورية كوبا في هيئة الامم المتحدة واعرب فيه عن استعداد كوبا للدخول في مفاوضات مع امريكا – ثم قال «فما هو رد امريكا على اقتراحاتنا؟ كان الرد – مطالبتنا بقطع علاقاتنا مع اصدقائنا».

وقال كاسترو: «ان الجو العدائي ضد الوفد الكوبي في هيئة الامم المتحدة قد اظهر ان مركز هيئة الامم المتحدة موجود في بلاد لا تستحق ذلك».

وفي نهاية خطابه اثنى كاسترو على خطاب دورتيكوس في هيئة الامم المتحدة وقال: «ان دورتيكوس قد وضع الاستعمار الامريكي في قفص الاتهام، واما القادة الامريكيون فلم يكن لديهم اي رد».

وقد تحدث ايضاً دورتيكوس من محطة التلفزيون في هفانا وقال: «ان سفرته الى نيويورك لحضور اجتماع هيئة الامم المتحدة قد اظهرت له ان الجو السياسي في الولايات المتحدة ملائم لنشر هستيريا الحرب».

ترشيح بن تسفي للمرة الثالثة

تل أبيب – رشحت كتل المباي و«المتدينين» و«احدوت هعبودا» مرة اخرى، السيد بن تسفي، رئيس الدولة الحالي، في انتخابات رئاسة الدولة.

ولم يرشح لهذا المنصب اي شخص آخر حتى الان، غير ان كتل المعارضة قد اعلنت انها ستصوت ضد السيد بن تسفي او انها ستمتنع عن التصويت كتعبير عن مقاومتها الخط الذي ينهجه حزب بن تسفي للمرة الثالثة.

هذا واعلنت كتلة المبام انها ستمتنع عن التصويت.

خيوط مؤامرة يحوكها جهاز الظلام ضد ام الفحم

شعارات متطرفة تظهر على جدران بعض المنازل والحوانيت

السكان يستنكرون المؤامرة في اجتماع شعبي، المجلس المحلي يندد بالمؤامرة

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – صحت القرية هنا، صباح يوم الاثنين الماضي، على بوادر مؤامرة دنيئة تحوكها ايدي اجهزة الظلام وتقوم بتنفيذها ايدي العملاء المأجورين، لتشويه سمعة القرية واطعن نضال الجماهير للدفاع عن الارض والحريات الدمقراطية

ففي صبيحة ذلك اليوم ظهرت على الجدران شعارات مسمومة بعضها تهديد ووعيد وبعضها تحريض عنصري متطرف، ترمي الى ايهام السكان بان في القرية «حركة سرية تعالج الاوضاع بالمدس والنبوت». باسم «اخوان مصطفى عثو». ومن هذه الشعارات «لا يا عز الدين القسام لن نتنازل عن تربة بيت المقدس». «الموت لسماسرة الاراضي» و«دقت ساعة العمل الثوري» و«لا يا عبد القادر الحسيني لن نتنازل عن فلسطين المقدسة» وغير ذلك من الشعارات.

وقد اجمعت القرية على استنكار هذه الشعارات وعرفوا فيها، في الحال، مؤامرة مدبرة تحوكها ايدي اثيمة لايقاع اشد الاضرار بالسكان وبنضالهم العادل الذي يشنونه بالطرق المشروعة دفاعاً عن اراضيهم وحقوقهم، كما استنكر الاهلون كل من يقف وراء هذه الشعارات المسمومة.

وعلى الاثر تألفت لجنة مبادرة من اعضاء الحزب الشيوعي والمبام وغير الحزبيين دعت الجماهير الى اجتماع شعبي عقد في نادي الحزب الشيوعي. ولبى الدعوة عدد كبير من الشباب والعمال والفلاحين. وافتتح الاجتماع سكرتير الحزب الشيوعي في القرية، محمد الشريدي، الذي استنكر المؤامرات التي حاكتها السلطات البنغوريونية ضد المواطنين العرب خلال السنوات الماضية.

واعاد الخطيب الى الاذهان ذكرى المؤامرات التي ارادت السلطات بواسطتها اتهام السكان بالتعاون مع الفدائيين والمتسللين، وكذلك بمؤامرة هدفت الى اتهام السكان بحرق باص «ايجد» لتتخذ من ذلك مبرراً لارهابها واضطهادها.

وقال ان هذه المؤامرة الجديدة هي على غرار المؤامرات التي تعرضت لها قرية الطيرة بتهم ملفقة من مثل «اطلاق الرصاص على طيارة اسرائيلية» و«تمزيق الاعلام».

ودعا الخطيب الى توحيد كل القوى المخلصة لافشال هذه المؤامرة الجديدة.

وتكلم قاسم زيد عن المبام فاستنكر هو ايضاً المؤامرة الجديدة ودعا الجمهور الى نبذ مفرقي الصفوف ونبذ المخربين الذين يحاولون صرف انظار المواطنين عن النضال لحقوقهم العادلة.

ثم تكلم من العمال محمود سليمان داود ومحمود احمد حسن وموسى حسن.

واتخذت قرارات عديدة بينها تشكيل وفد توجه الى المجلس المحلي وطالبه باستنكار المؤامرة. كما ارسلت نسخ من احتجاج السكان الى مختلف الصحف.

هذا وذكرت الصحف ان المجلس المحلي عقد اجتماعاً له قرر فيه استنكار المؤامرة.

كلمة الاتحاد (بقية)

يجره من كوارث اقتصادية على البلاد.. وتخطيط ميزانية تنهب الشعب حتى العظم بعودان الى سياسة الركض وراء التسلح الصاروخي الذري وسياسة الركض وراء التسلح تعود الى الارتباط بالاستعمار وخدمة اغراضه المعادية لحريات شعوب المنطقة..

لقد اعتقد الحكام حتى الان بانهم يستطيعون تنفيذ سياستهم بدون صعوبة.. واعتقدوا ان التلويح «بالامن» سيسهل مرور كل شيء. فتستكين الجماهير امام سياستهم التي تفرض العوز والفاقة والضياع على جماهير الشعب.

ولكن فاتهم ان الجماهير تتعلم من خبرتها.. وان خبرتها علمتها قيمة «الامن» البن غوريوني. ولذلك فالاوضاع قائمة للاعتقاد بان خطوات الحكومة الاخيرة والقادمة ستكون مثل الشعرة التي قصمت ظهر البعير. فتستنفر الجماهير الى تشديد الكفاح لتغيير هذه السياسة وانهاء الحكم القائم عليها..

برافدا تحذر (بقية)

الشرعية!!»

قلق في بريطانيا

ويزداد في بريطانيا القلق الشديد من الاثر الذي تتركه الثورة في اليمن على «المحميات» البريطانية وهذا ما تعرب عنه الصحف في لندن. وقد كتبت «الديلي تلغراف» اللندنية تقول: يجب ان لا تورط بريطانيا نفسها في نزاع مع الزعماء اليمنيين الجدد.. واذا كان الثوريون الجدد يريدون الاكتفاء بتحرير بلادهم فقط فيجب ان يضمن لهم تأييدنا، اما اذا هم حاولوا المطالبة بمناطق من المحميات البريطانية فيجب ان نقاومهم.

سفير سوفياتي جديد

هذا واذاع راديو القاهرة ان الاتحاد السوفياتي قد عين سفيراً جديداً له في الجمهورية اليمنية هو فاسيلي كورنييف الذي اشغل منصب سفير بلاده في لبنان

العراق تعترف

واذاعت الحكومة العراقية نبأ اعترافها بجمهورية اليمن. كما اعترفت باليمن جمهورية، دول جديدة بينها فيتنام الشمالية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة المثلث

في تمام الساعة ٩ من صباح السبت (غداً) ١٣–١٠–٦٢ سيفتتح في ام الفحم

اجتماع لجان الفروع

باشتراك سكرتيري الخلايا ولجنة الشبيبة.

اعضاء الحزب في المنطقة يستطيعون الحضور كمستمعين

الى جميع الراغبين في الاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية على جبل الكرمل في حيفا

تذاكر السفر من وادي النسناس الى مكان المهرجان لدى رفاق الحزب

تذكرة سفر ذهاباً وإياباً ١ ليرة

للولد من ٦–١٠ سنوات ٥٠ اغورة

ملاحظة – السفر على مرحلتين ١ – الساعة ٨ صباحاً ٢ – الساعة ٩ صباحاً

المرجو من الجميع حجز تذاكرهم حالا

قضية الرفيق جمال موسى

تبحث ثانية امام محكمة العدل العليا

القدس – لمراسل الاتحاد – على اثر القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا باكثرية اعضائها (القضاة زوسمان وبرزون ضد القاضي زيلبرغ) والذي يقضي بان على وزير الداخلية الاعتراف بحق الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بالحصول على الجنسية الاسرائيلية ووفقاً لذلك يجب اعطاؤه جواز سفر، قام المدعي العام هاوزنر بتقديم طلب لاعادة البحث في القضية امام محكمة مؤلفة من خمسة قضاة.

وطلب هاوزنر الغاء قرار المحكمة السابق وعدم الاعتراف بحق الرفيق جمال موسى في الحصول على الجنسية الاسرائيلية. وذلك بحجة ان جمال موسى كان قد غادر قريته – البعنه – الى لبنان لبضعة ايام وعاد اليها قبل ان تدخلها القوات الاسرائيلية.

وقبل بدء البحث في القضية طالب محامي المدعي الرفيق حنا نقاره من القاضي حاييم كوهن ان يعلن عن عدم صلاحيته الاستماع الى هذه القضية وذلك بسبب المنصب الذي كان يشغله سابقاً بوصفه النائب العام وبسبب الراي الذي ابداه حول قانون الجنسية امام لجنة الكنيست بصفته مستشار الحكومة.

وبعد مشاورة قصيرة بين القضاة قبل طلب المحامي حنا نقاره وابدل حاييم كوهن بالقاضي فيتكن، واستمعت المحكمة الى تفاصيل القضية، هذا ولم تعين المحكمة موعد اصدار قرارها.

اضراب في اسدود

اسدود – أعلن حوالي ١٥٠٠ عامل في ميناء اسدود الاضراب في الاسبوع الماضي وهذا هو اول اضراب في هذا المكان، الذي يشكل سكانه الاكثرية من الطوائف الشرقية

وهذا الاضراب هو تعبير عن تضامن عمال الميناء مع زملائهم العمال المرشحين للفصل. وعن معارضتهم جميعاً لبرنامج ابدال العمال المحليين بعمال من تل ابيب فشركة سوليل بونيه تبدل العمال المحليين بعمال من تل ابيب، وتدعي الشركة بانها ستلزم هؤلاء العمال على السكن في إسدود – ولكن هذا الادعاء لا يبرر عملية طرد العمال المحليين من عملهم.

يوم الجمعة ١٢/١٠/٦٢ تصدر مجلة الغد

طافحة بالمقالات الهامة والريبورتاجات المصورة والمعالجات الشيقة تشمل:

* الصواريخ لا تطير حقوق الشعوب.
* مدارس أم زرائب؟ تحقيق صحفي عن وضع المدارس الابتدائية.
* «الاتحاد» في قريتنا. بمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية.
* قصة الزنجي الذي تمرد. او فضائح العالم الحر.
* بيت جارتنا – قصة.
* اطفالنا واطفال العالم – قصيدة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري.
* في ندوة النادي الثقافي في كفر ياسيف.
* الآلام والشجاعة – فيلم عن الجزائر.
* اين نحن؟ تمثيلية هزلية.
* بريد النقد، الالغاز، مسابقات وغيرها.

الثمن ٣٠ اغورا

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

الشباب في طليعة النضال من اجل وقف التسلح الصاروخي وجعل المنطقة منزوعة من السلاح الذري

حيفا – مكتب الاتحاد – مع ازدياد التصريحات الحربية الخطرة من المسؤولين في وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي. ومع اشتداد المساعي الهوجاء لحكام بلادنا من اجل التسلح الصاروخي، يزداد ويتعاظم الكفاح النبيل ضد هذه المساعي، وتنضم الى المعركة قوى جديدة.

وفي هذه المعركة، يأخذ الشباب، مكاناً محترماً. فئات النشيطين من الشباب اليهود والعرب يقومون منذ اسابيع، في مئات المدن والقرى، بحملة جمع التواقيع على عريضة موجهة الى الكنيست تطالبها بالوقوف الى جانب مطلب نزع السلاح العام وتجريد الشرق الاوسط من السلاح الصاروخي الذري.

وتلاقي هذه الحملة تأييداً متزايداً في اوساط الشباب والجمهور بشكل عام.

مسيرة في تل ابيب من اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري

وفي تل ابيب جرت مساء يوم السبت الماضي مسيرة رفع خلالها الشباب اللافتات الكبيرة المطالبة بنزع السلاح العام، وتجريد المنطقة من السلاح الذري والصاروخي. وقد حظيت المسيرة بالتأييد والرضى من الجماهير على جانبي الطريق، وفي الساحات العامة. وقد جمعت خلال المسيرة وبعدها، مئات التواقيع على عريضة السلام ونزع السلاح.

٢٠٠٠ توقيع من الناصرة والجليل

وقد افاد مراسلنا في الجليل انه قد جمع ثلاثة آلاف توقيع حتى الان في الناصرة وقرى الجليل العربية، وان الحملة مستمرة بحماس. ويشرح نشيطو الشباب خلال الحملة، اهمية النضال من اجل تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري، وخطر صفقات الصواريخ على امن المنطقة وسلامتها، وعلاقة التسلح الجنوني البنغوريوني، ببرامج الافقار التي تسعها الحكومة ضد الشباب، والعمال، وجماهير الشعب.

غولدا مئير (تتمة)

الخارجية لم تتطرق تقريباً الى قضية اللاجئين وحتى لم تذكر موقف حكومة اسرائيل الرسمي «ولا لاجيء ولا شبر ارض»، واكتفت بقولها، اننا نرغب كما رغبنا دائماً، في البحث مع الحكومات العربية حول احسن الطرق التي يجب اتباعها لضمان مستقبل اللاجئين على ضوء الحقائق السياسية والاقتصادية في المنطقة» (اي توطينهم حيث هم!)

وفي خطابها هذا لم تذكر وزيرة الخارجية غولدا مئير ضرورة قبول الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة.

تهنئة

تهانينا الى الرفيق حسين مرعي وزوجته بولادة

احسان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا